مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٥٢المجلد ٢ أكتوبر ٢٠٢٠
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتحقيق المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين

Professional intervention to the method of community organization to achieve social support for juvenile delinquents

دكتورة/ خيرات سيد عبد الحكيم

أستاذ مساعد بقسم تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية-جامعة أسيوط

مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٥٢المجلد ٢ أكتوبر ٢٠٢٠
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتحقيق المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين

الملخص:

تعتبر مشكلة انحراف الأحداث من المشكلات التي تولى لها الدولة أهمية كبرى خاصة إذا علمنا أن ثلث القوى الفعالة المنتجة تنحصر أعمارهم في سن الحداثة وما يترتب على ذلك من النظر إلى الحدث على أنه ذخيرة المستقبل وعدته التي ينبغي الحفاظ عليها كما أنها القوى المنتجة التي تؤثر إيجاباً وسلباً في مقدرة المجتمع الاقتصادية، ويعتبر السلوك الانحراف والإجرامي للأطفال من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع الإنساني، وقد زادت بشكل يثير القلق ويتطلب الانتباه والعمل على مواجهتها بأفضل الوسائل والسبل بهدف وقاية المجتمع وأفرداه من انحراف الصغار، لذلك استهدفت الدراسة الحالية قياس عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتحقيق المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين، واعتمدت الباحثة علي المنهج شبه التجريبي باستخدام جماعة تجريبية واحدة قوامها(١٥) من الأحداث المنحرفين والقياس القبلي-البعدي لهذه الجماعة التجريبية، وتم تصميم مقياس كأداة لجمع البيانات، وبرنامج للتدخل المهني لتحقيق المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين ، وتوصلت الدراسة إلي فاعلية برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تحقيق المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين .

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية، التدخل المهني، الأحداث المنحرفين

Abstract:

The problem of juvenile delinquency is one of the problems that the state attaches to great importance, especially if we know that one-third of the productive active forces are confined to the age of youth, and the consequence of that is to view the juvenile as the repertoire of the future and its promise that should be preserved, as it is the productive forces that affect positively and negatively. In the economic capacity of society, the deviant and criminal behavior of children is considered one of the most dangerous social problems facing the human community, and it has increased in a way that raises concern and requires attention and work to confront it with the best means and methods in order to protect society and its members from the deviation of young people. Organizing the community to achieve social support for juvenile delinquents, and the researcher relied on the quasi-experimental approach using one experimental group consisting of (١٥) juvenile delinquents and a pre-post measurement for this experimental group,

and a scale was designed as a tool for data collection, and a professional intervention program to achieve social support for juvenile delinquents, and reached Study the effectiveness of the professional intervention program for the method of organizing society in achieving the elderly Social death for juvenile delinquents.

Keywords: social support, professional intervention - delinquent juveniles

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة

تعد مشكلة انحراف الأحداث من الظواهر الاجتماعية التي عرفتها المجتمعات البشرية قديما وحديثا بصرف النظر عن اختلافات هذه الظاهرة في تلك المجتمعات من حيث طبيعتها وحجمها وأشكالها، وهذه الظاهرة ليست متفشية في البلاد النامية وحدها بل في البلاد المتقدمة أيضا ووصلت إلى درجة عالية من الانتشار ويتزايد وجودها في المجتمعات وقد يرجع ذلك لأسباب متعددة لعل أهمها التقدم الحضاري والصناعي وتأثيراته السلبية على الأسرة وتماسكها وعلى ازدياد مطالب الفرد وتعرضه لمغريات البيئة مع غلاء المعيشة فضلا عن المشكلات التي نتجت عن هذه الأوضاع من مشكلات العمل والبطالة والهجرة والإسكان وغيرها . (حسين ، محمد ، ١٩٩٧، ص. ٢٦٨).

و ارتبطت مشكلة انحراف الأحداث ارتباطاً كبيراً بأمن المجتمع ورفاهيته فهو نتيجة طبيعية لتطور المجتمعات وتغيرها السريع، فتحول المجتمعات من مجتمعات زراعية إلى حضرية وصناعية يعرض الأسر إلى أن تفقد قدرتها على إشباع الاحتياجات المختلفة للطفل والذى بدوره من الممكن أن يمهد للانحراف(حامد ، ١٩٩٨، ص.١٩٩) .

وتعد مشكلة الأحداث المنحرفين ظاهرة اجتماعية عاشت مع الزمن وأصابت المجتمع كله مما جعل المجتمع يدرك أنها تعالج بالتقويم لشخصية الحدث لا بالعقاب والزجر وذلك ليصبح عضواً سوياً نافعاً صالحاً في المجتمع (رمضان،٢٠٠٣، ص.٣٢٧)، إذ أن الأحداث المنحرفين يقومون بالعديد من المظاهر السلوكية الإنحرافية إذا ما تم إيداعهم بإحدى المؤسسات الإبداعية، وأبرزها السلوك العدواني والسلوك المتمرد الناقم علي المجتمع والهروب من المؤسسة نتيجة لشعورهم بالظلم أو نظرتهم للمؤسسة على أنها سجن أو استخدام أساليب قاسية للعقاب، إلى جانب الاتجاهات السلبية نحو ذاته وأسرته ومجتمعه نتيجة للخبرات السيئة التي كونها الحدث مما يجعله غير متقبل لذاته ولأسرته ومجتمعه ويشعر بأنه مواطن غير صالح في المجتمع.(شقير، ٢٠٠١ ، ص.٣٤٢) وهذا ما أكدت عليه دراسة (الدماطى ،١٩٩٩) بأن الأحداث المنحرفين يعانون العديد من

المشكلات السلوكية والتي تتمثل في السلوك العدواني والتخريب والشجار والسلوكيات التي تتعلق بالأخلاق وغيرها، وأشارت الي ذلك أيضا دراسة (عبد المجيد ،٢٠٠١) والتي أكدت أن المشكلات السلوكية التي يعانى منها الأحداث هي السلوك العدواني والانطواء والتمرد على السلطة وعدم المشاركة في الأنشطة والتخريب والهروب والكذب والسرقة وغيرها، وهذه المظاهر السلوكية الإنحرافية السابقة التي يعانيها الأحداث المنحرفين ترجع إلي العديد من العوامل والأسباب التي تجعلهم في حالة إحساس بعدم الانتماء وفقدان الثقة والإحساس بالقلق ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والاغتراب عن أسرته ومجتمعه ،لأنه لم يجد الإشباع الذى يجعله يتمسك بالأسرة أو بالمجتمع فيغترب عن أسرته ومجتمعه (شقير، ٢٠٠١ ، ص.٣٤٨)،وتشير الإحصائيات الصادرة عن الإدارة العامة للدفاع الاجتماعي التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي بوجود تزايد مستمر في عدد الأحداث المنحرفين في مصر من عام لأخر حيث بلغ عددهم عام ٢٠٠٢ (٣٥٠٠) حدثاً وفى عام ٢٠١٩ زاد عددهم إلى(٥٢٥٢) حدثاً. (وزارة التضامن الاجتماعي، ٢٠١٩)

لذا يجب أن تتكاتف جهود كافة مؤسسات الدولة نحو إحداث تأثيرات إيجابية مقصودة في شخصية هؤلاء الأحداث بجوانبها المختلفة ليكونوا قادرين على مواجهة مشكلاتهم وإشباع احتياجاتهم ، مع تزويدهم بالخبرات والمهارات التي تزيد من فرص نموهم بشكل سليم، وهذا ما أشارت له دراسة والاس (٢٠٠٠) Wallace بأهمية إشباع احتياجات الأحداث الجانحين ومواجهة مشكلاتهم وذلك لإعادة تأهيلهم وجعلهم مواطنين صالحين في المجتمع وإدماجهم فيه، وفي ضوء تزايد إعداد الأحداث المنحرفين وتزايد مؤسسات الرعاية التي تخدم هذه الفئة فقد اهتمت العلوم والمهن الإنسانية ومنها الخدمة الاجتماعية بدراسة احتياجات ومشكلات الأحداث ومساعدتهم على تحسين نوعية حياتهم ورفع مستوى أدائهم لأدوارهم الاجتماعية، وكذلك الاستفادة من إمكانياتهم وقدراتهم إلى أقصى حد ممكن. وذلك بتحقيق المساندة الاجتماعية لهم ،ولذلك يأتي أهمية الوقوف بجانب الأحداث ومساندتهم اجتماعياً في مقدمة مسئوليات الدولة والمجتمع والمهن الإنسانية باعتبارها من اهم الضروريات التي يجب علي المجتمع ومنظماته أن تحققها للأحداث ، (غالب،٢٠٠٩،ص.١١).

ولذلك تهدف الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة عند تعاملها مع الأحداث إلى محاولة تحويل الأحداث المنحرفين من طاقات عاطلة إلى طاقات منتجة، وكذلك العمل على إحداث نوع من التوافق النفسي والاجتماعي بين الحدث المنحرف وأسرته والمجتمع الذي يعيش فيه. (عبد اللطيف، ٢٠٠٧،ص. ٢٧١)

وقد تبنت مهنة الخدمة الاجتماعية مفهوم المساندة الاجتماعية بشكل واسع ، ويعتبر بداية ظهور مصطلح المساندة الاجتماعية حديثا في العلوم الإنسانية وخاصة الخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع وتعتمد المساندة في تقديرها على إدراك الأفراد لشبكاتهم الاجتماعية باعتبارها الطريقة التي تشتمل على الأفراد الذين يثقون فيهم ولديهم علاقات معهم،(الشناوي، والسيد،٢٠٠٠، ص.٣٠)، حيث تعد المساندة الاجتماعية مصدرا مهما من مصادر الدعم الاجتماعي الذي يحتاجه الحدث ،حيث يؤثر حجم المساندة علي مستوي الرضا لديها لذلك يجب أن يتلقوا الأحداث كافة أنماط المساندة اللازمة لتفعيل دورهم في المجتمع كالمساندة المعرفية والنفسية والمادية والمجتمعية.(علي، ٢٠٠٨، ص.١٤).

وتشير المساندة الاجتماعية إلي أن الفرد الذي يحصل علي المساندة الاجتماعية من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية والجماعات التي ينتمي إليها تؤدي دوراً مهما في خفض الأثار السلبية للأحداث والمواقف الضاغطة والتخفيف من السلوكيات الإشكالية التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية(Kessley and Wortmon,٢٠٠٥,P.٢٤) وهذا ما ركزت عليه دراسة كولي وآخرون (٢٠١٩) Cooley et al, بأن المساندة الاجتماعية فعالة ولها تأثير في التخفيف من مشكلات وسلوك الطفل ورضا الوالدين، ولذلك تعد المساندة الاجتماعية أحد تكنيكيات التكيف والتأقلم مع الضغوط الحياتية ، ويتضح ذلك في الأبعاد الخاصة بالمساندة الاجتماعية وهي:(المساندة المعرفية :وهي التوجيه وإعطاء النصيحة ،المساندة النفسية :وهي التقبل وإظهار الشعور بالراحة، والمساندة المادية: وهي تتمثل في تقديم خدمات مادية ، المساندة المجتمعية : من خلال الاندماج في شبكة العلاقات الاجتماعية والعضوية في الجماعة) (السوالقة، ٢٠١٦، ص.٨٦٥)، وهذا ما أكدت علية دراسة ليولين (٢٠٠٣) Llewellyn, بأهمية المساندة المعلوماتية في تدعيم العلاقات والحصول علي الموارد وتكوين علاقات اجتماعية ،والمساندة لها دور عظيم في التخفيف من الضغوط النفسية والاجتماعية وقد تكون المساندة بتقديم المعلومات المفيدة أو بالكلمة الطيبة أو بالمشورة والنصح أو بتقديم خدمات مختلفة، (Karen and Vern,١٩٩٦,P.٣٧٩) وهذا ما أشارت إليه دراسة ويندل (٢٠٠٦) Windle , بأن عدم حصول الأحداث المنحرفين علي المساندة الاجتماعية من الأسرة و الأصدقاء يكون له دور في شعورهم بالاكتئاب، وكذلك دراسة دياري وميلكي Denaray and Malecki,(٢٠٠٢) بأن هناك علاقة إيجابية بين حصول الأطفال علي المساندة الاجتماعية وتحقيق التوافق النفسي لديهم ، وكذلك دراسة ميشيل وكمبرلي Michelle and

(Kimberly,٢٠١٧) والتي أشارت الي أن للمساندة الاجتماعية دور كبير في زيادة الدافعية نحو التكيف والتفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والقدرة على الإنجاز والوصول إلى الأهداف المرجوة، وايضاً دراسة روس وبو Ros and Bow (٢٠٠٦) بأن المراهقين الذين تلقوا مساندة اجتماعية حدث لديهم قدرة علي اكتشاف ذاتهم ومشاعرهم وأصبح لديهم دافعية كبيرة لإنجاز الأهداف والتكيف مع المحيطين ، وتعمل المساندة الاجتماعية علي زيادة قدرة الأفراد علي حل المشكلات بطريقة جيدة وتحقيق نموه الشخصي، وتزيد من شعوره بالرضا وتساعده بشكل واضح على الاستفادة من البرامج التربوية والاجتماعية المقدمة له بأقصى ما تسمح به قدراته (Downing,٢٠٠٤,P.١٩) وهذا ما أكدت عليه دراسة (٢٠٠٨) Lale ,et al ، بأن المساندة الاجتماعية تلعب دور كبيرا في تحقيق التكيف واحترام الذات للشباب ،وأيضا دراسة عبد الجليل (٢٠٢٠)والتي أشارت إلي أهمية المساندة في التقدير من خلال دعم الشعور بالكفاءة الشخصية وتقدير الذات للأفراد.

وفي ضوء ما تم عرضة من دراسات سابقة تناولت أوضاع الأحداث والمشكلات التي تواجهها أظهرت الحاجة إلي مساندة الأحداث اجتماعيا لأهمية ما تلعبه هذه الفئة من دور أساسي في تحديد مستوي الأداء الاجتماعي لمختلف الأنماط البشرية وخصوصاً فيما يتعلق بإحداث التغيير المنشود لأي فئة وما يمكن أن تقدمة مؤسسات رعاية الأحداث من خدمات تتعلق برعاية الأحداث لإدماجهم في المجتمع وتغيير نظرة المجتمع لهم وذلك من خلال تلقيهم المساندة الاجتماعية اللازمة لبناء قدراتهم ومساعدتهم ،وتعد مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي تتعامل مع العديد من القطاعات داخل المجتمع وتسعي لإيجاد التوازن بين الإنسان في مختلف صوره وبين بيئته وتسهم بمجهوداتها لإثبات فاعليتها وكفاءتها كمهنة في مساعدة مؤسسات المجتمع المختلفة (أنس، ٢٠٠٣، ص.٥٨٣)، وتسعي الي مساعدة سكان المجتمع علي القيام بتنظيم انفسهم لاكتساب المزيد من القدرة علي التغيير المنشود وطريقة تنظيم المجتمع كأحدي طرق الخدمة الاجتماعية، التي تستهدف إحداث التغير بوصفها الأسلوب العلمي الذي تستخدمه مهنة الخدمة الاجتماعية للعمل مع المجتمع لإحداث التغير الاجتماعي المقصود.(خاطر، ٢٠٠٠،ص.٦٥)،حيث تسعي الطريقة إلي مساعدة الناس والمجتمعات علي اكتساب قدرة متزايدة لحل ما يوجههم من مشكلات وكذلك مساعدة المنظمات حتي تتمكن من تأدية وظائفها علي الوجه المطلوب، فيمكن أن تسهم الطريقة في تحقيق المساندة الاجتماعية لبعض الفئات من خلال المنظمات والجمعيات التي تقدم لهم الخدمات، وأكدت علي هذا بعض الدراسات التي تناولت دور طريقة تنظيم المجتمع في تحقيق المساندة الاجتماعية مثل، دراسة(السيد،٢٠١٤) والتي استهدفت اختبار

تأثير برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع باستخدام المساندة الاجتماعية لدعم العلاقات المجتمعية للمسنين، واستنتجت الدراسة فاعلية برنامج التدخل المهني لدعم العلاقات المجتمعية للمسنين باستخدام المساندة الاجتماعية ،ودراسة (العيسي،٢٠١٥) والتي استهدفت التعرف علي مدي أهمية المساندة المجتمعية للمرأة المعيلة ودور الخدمة الاجتماعية في تدعيمها،ــ واستنتجت الدراسة أن الخدمة الاجتماعية وطريقتها تنظيم المجتمع يمكن ان تسهم بفاعلية في تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعيلة من خلال الجمعيات الخيرية. كما أوضحت دراسة الزامل وآخرون (٢٠١٥) دور الجمعيات الخيرية النسائية السعودية في تحقيق المساندة الاجتماعية للأرامل، واستنتجت الدراسة أهمية دور الجمعيات الخيرية النسائية في تقديم المساندة الوجدانية ،الأدائية ، المعرفية ، التقديرية ، والاجتماعية للأرامل, كما ركزت دراسة السقا (٢٠١٠) علي التعرف علي متطلبات المساندة الاجتماعية لجمعيات التأهيل الاجتماعي للمعوقين ودور طريقة تنظيم المجتمع في تحقيقها، واستنتجت الدراسة أهمية نموذج العمل الاجتماعي للمطالبة بصرف أجهزة تعويضية للمعوقين ،وزيادة الإعانات المالية المخصصة لهم، وأيضا أشارت دراسة غنيم (٢٠١٨) دور جمعيات رعاية وتنمية المرأة في تحديد مستوي أبعاد المساندة الاجتماعية للغارمات المفرج عنهم، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن المساندة التقديرية والمساندة المادية ومساندة العلاقات الاجتماعية من اهم أنواع المساندة التي تقدمها جمعيات رعاية وتنمية المرأة للغارمات و أشارت دراسة عبد الواحد (٢٠٠٩) الي إسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعيلة في الريف وأسفرت نتائج الدراسة عن إسهام طريقة تنظيم المجتمع بفاعلية في تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعيلة في الريف ،ونظراً لأن الدراسات السابقة لم تركز علي التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتحقيق المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين , فقد تطرقت الدراسة الحالية إلي تحقيق المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين من خلال برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع، والذي يهدف إلى تعزيز قدرات الأحداث المنحرفين لمساعدتهم على تحقيق اعتمادهم على انفسهم وذلك من خلال تحقيق المساندة الاجتماعية لهم.

لذا وجدت الباحثة أنه من الضروري إجراء دراسة تقدير موقف للتعرف علي مدي تحقيق المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين: وذلك من خلال مقابلات شبه مقننة مع المسئولين بمؤسسة الوحدة الشاملة لرعاية الأحداث وعدد من الأحداث بالمؤسسة بمحافظة أسيوط. ، وقد طبقت الدراسة علي عينة قوامها (٧) من الأحداث المنحرفين المستفيدون من المؤسسة واستغرق جمع البيانات (٤) أيام في الفترة من (٢٠٢٠/٢/٢٢م) إلى (٢٠٢٠/٢/٢٦م)، وقد أسفرت نتائج دراسة تقدير الموقف ان نسب تحقيق المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين المتمثلة في (المعرفية، النفسية ،الاقتصادية ،المجتمعية)

منخفضة بالنسبة لهم فيجب التركيز عليها لتكون محل اهتمام الدراسة الراهنة ،ثم قامت الباحثة بأخذ الموافقة من المؤسسة علي تطبيق برنامج التدخل المهني، وقد استفادت الباحثة من الدراسة، تحديد عينة الدراسة وبناء برنامج التدخل المهني ،تحديد إمكانية تطبيق الدراسة والتعاون بين الباحثة والمسئولين في المؤسسة.

ثانياً: الموجهات النظرية للدراسة

أ-نظرية الانساق الاجتماعية: تشير إلي النظام الاجتماعي المعقد الذي يمكن تحليله إلي عدد من النظم التي يمكن تحليل كل منها إلي بعض النظم الاجتماعية الجزئية أو إلي عدد من العلاقات الاجتماعية المتشابكة، وتدور الفكرة الأساسية للنسق في تصور مؤسسة الوحدة الشاملة لرعاية الأحداث كوحدة متكاملة ومتماسكة وتتمتع بدرجة عالية من الاستمرار في الوجود ولكنها تنقسم في الوقت ذاته من الداخل إلي عدد من الوحدات الصغيرة التي تتفاعل معاً وتتساند وظيفيا بطريقة متكاملة وذلك للمحافظة علي كيان المؤسسة واستمرار بنائها.(عبد اللطيف،١٩٩٩، ص.١٠٨).

ثالثاً: صياغة مشكلة الدراسة

يتضح من العرض السابق لمحتوى الإطار النظري والموجهات النظرية للدراسة ونتائج الدراسات السابقة أهمية المساندة الاجتماعية ودورها في تحقيق الأمن والاستقرار لبعض الفئات التي لديها احتياجات خاصة أو تعاني من بعض المشكلات مثل فئة الأحداث المنحرفين حيث تعد هذه الفئة من الثروات البشرية الضائعة التي من الممكن أن تلعب دوراً بارزاً في عمليات التنمية خاصة إذا ما تم الاهتمام والاعتناء بها وتلبية احتياجاتها وحل مشكلاتها ومساعدتها علي التخلي عن السلوكيات الانحرافية لديها، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة في محاولة للتعرف علي عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتحقيق المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين، وبناء عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما هو عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتحقيق المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين.

رابعاً: أهمية الدراسة :ترجع أهمية الدراسة الحالية إلي مجموعة من الأسباب الآتية:

١- تعتبر فئة الأحداث المنحرفين من الفئات العمرية التي تمثل شريحة من شرائح المجتمع التي تحتاج إلى الرعاية والاهتمام والتي تعتبر بمثابة قوة مفقودة في التنمية لإعدادهم كمواطنين صالحين .

٢- تشير الإحصاءات في الآونة الأخيرة إلى تزايد عدد الأحداث المنحرفين على مستوى الجمهورية (٥٢٥٢) حدث خلال عام ٢٠١٩، (مدرية التضامن الاجتماعي ، ٢٠١٩) ، وهي نسبة لابد من عدم الاستهانة بها وضرورة دراسة كيفية تقويم هذه الفئة حتي يصبحوا مواطنين صالحين بالمجتمع.

٣- أهمية المساندة الاجتماعية من خلال تقديم مساندة مادية ونفسية ومعرفية ومجتمعية للأحداث المنحرفين من خلال التركيز علي كافة الأنساق وندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

٤- المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الأحداث المنحرفين على إشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم.

٥- للمساندة الاجتماعية بأبعادها المختلفة دوراً هاماً وتأثيراً إيجابياً في تقليل المشكلات الاجتماعية المختلفة التي يعاني منها الأحداث المنحرفين سواء كان التقليل من القلق أو خفض معدل الألم وغيرها من التأثيرات الإيجابية.

٦- المساندة الاجتماعية تخفف من واقع الصدمات النفسية وتخفف من أعراض القلق والاكتئاب للأحداث المنحرفين..

خامساً: أهداف الدراسة

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة في: "قياس عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تحقيق المساندة الاجتماعية للإحداث المنحرفين ".

"ويتحقق ذلك الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتي:-

١- قياس عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تحقيق المساندة المعرفية للإحداث المنحرفين.

٢- قياس عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تحقيق المساندة النفسية للإحداث المنحرفين.

٣- قياس عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تحقيق المساندة الاقتصادية للإحداث المنحرفين.

٤- قياس عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تحقيق المساندة المجتمعية للإحداث المنحرفين .

سادساً: فروض الدراسة:-

تتحدد فروض الدراسة في فرض رئيسي مؤداه: أنه توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتحقيق المساندة الاجتماعية للإحداث المنحرفين ويتحقق هذا الفرض من خلال عدة فروض فرعية هي:-

١. توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتحقيق المساندة المعرفية للإحداث المنحرفين
٢. توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتحقيق المساندة النفسية للإحداث المنحرفين
٣. توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتحقيق المساندة الاقتصادية للإحداث المنحرفين
٤. توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتحقيق المساندة المجتمعية للإحداث المنحرفين ".

سابعاً : مفاهيم الدراسة

١-مفهوم المساندة الاجتماعية :تعرف المساندة الاجتماعية في قاموس الخدمة الاجتماعية بأنها العلاقات المتبادلة داخل الجماعات المختلفة في المجتمع وتتشكل هذه الجماعات من عدد قليل من الأفراد يكونوا على اتصال مباشر ومنتظم وتسمى جماعات المساندة وتهدف هذه العلاقات إلى إشباع احتياجات الفرد النفسية والمعرفية والعاطفية والاجتماعية. (السروجي، ٢٠٠٩،ص. ٢٢٢)

وتعرف أيضا بأنها: مقدار ما يدركه الفرد وما يحصل عليه من اقتراحات ومعلومات ونصح وإرشاد من الأسرة والمعلمين والزملاء والأصدقاء، ومدى شعور الفرد بأنه محبوب ومحل رعاية وتقدير ومشبع لحاجاته من خلال التفاعل معهم. (السلطان، ٢٠٠٩،ص. ٥٤)

وتعرف أيضا المساندة الاجتماعية بأنها: مصدر من مصادر الدعم والسند في البيئة التي يعيش فيها الفرد خاصة عند مواجهة عقبات ومشكلات لا يستطيع مواجهتها منفرداً ولها عدة أنواع تتمثل في(المساندة المعرفية، المساندة النفسية، المساندة الاقتصادية، المساندة المجتمعية) ،وتتعدد أنواع المساندة الاجتماعية وتتمثل في: المساندة المعرفية: أي الإرشاد وتقديم المعلومات والمقترحات، أو تعليم مهارة، المساندة النفسية: وتتضمن تقديم التشجيع والمشاركة والتقدير أو التفاعل مع الأخرين بوسائل تشجعهم وجدانياً ،المساندة

الاقتصادية: والتي تتمثل في النقود والأشياء المادية، المساندة المجتمعية: وهى الانتماء وقضاء وقت الفراغ مع الآخرين والبعد عن الانشغال بالمشكلات . (عبد الله، ٢٠٠١، ص١٠٤)

ومما سبق نجد أن مفهوم المساندة الاجتماعية تعرف إجرائيا:

- مساندة اجتماعية تتمثل في شبكة العلاقات الإيجابية المتبادلة بين منظمات رعاية الأحداث ومختلف فئات ومؤسسات المجتمع.
- مساندة معرفية تتمثل في خدمات التوجيه والنصح المقدمة للأحداث.
- مساندة نفسية وتتمثل في تقدير آراء الأحداث وأفعالهم والتشجيع بكلمات المدح والثناء وكذلك المواساة، مما يعطيهم الإحساس بالقيمة والأهمية.
- مساندة اقتصادية تتمثل في الخدمات المالية أو العينية المقدمة للأحداث.
- مساندة مجتمعية تتمثل في شبكة العلاقات الإيجابية المتبادلة بين الأحداث والمحيطين بهم من مختلف فئات ومؤسسات المجتمع.

٢- **مفهوم الأحداث المنحرفين:** يعرف علماء الخدمة الاجتماعية الحدث المنحرف بأنه ""ذلك الطفل ضحية الظروف السيئة التي تجعله غير ممتثل للأعراف والتقاليد والقيم المجتمعية وعدم ارتباطه بالنظام الاجتماعي القائم وارتكابه السلوك المنحرف.(أبو المعاطي،٢٠٠٣،ص.٣٣٤)

ويعرف الحدث المنحرف من الوجهة القانونية على أنه "من لم يتجاوز سنه ثماني عشرة سنة ميلادية كاملة وقت ارتكاب الجريمة أو عند وجوده في إحدى حالات التعرض للانحراف. (قانون رقم ٣١ لسنة ٧٤ بشان الأحداث)

ويعرف الحدث بأنه الشخص الذى يأتي أفعالاً تهدد أمن المجتمع وتخرق المعايير القانونية والاجتماعية بصفة متكررة تستلزم اتخاذ الإجراءات والتدابير القانونية تجاه مرتكبي هذه الأفعال. (موسى، فؤاد ، ٢٠٠٣، ص.٢٠)

ومما سبق نجد أن مفهوم الأحداث المنحرفين يعرف إجرائيا:

- شخص صغير السن لا يتراوح عمره من (٧ : ١٨ سنة).
- ارتكب فعلاً إجرامياً يعاقب عليه القانون.
- تم إيداعه في إحدى مؤسسات رعاية الأحداث بموجب حكم نهائي صدر ضده من محكمة الأحداث.
- تبقى بفترة إيداعهم في المؤسسة أكثر من ستة أشهر وذلك لضمان تنفيذ برنامج التدخل المهني الذي تقوم به الباحثة مع الأحداث في المؤسسة.

٣- **مفهوم التدخل المهني**: يعتبر التدخل المهني جزء من ممارسة الخدمة الاجتماعية ، وقد لاقي انتشاراً واسعاً في الستينات، ويستخدم لوصف عملية الخدمة الاجتماعية، ويستهدف معاونة الأفراد علي الوصول إلي المستوي اللائق للتوافق الاجتماعي خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض ومع الآخرين معتمداً علي برنامج أو خطة معينة يتم تصميمها بغرض مواجهة مشكلات اجتماعية محددة أو تلبية احتياجات ومطالب لدي أفراد المجتمع أو مواجهة وضع غير مرغوب فيه. (Adams, et al ,٢٠٠٢, P. ١٩٩)

يعرف التدخل المهني في طريقة تنظيم المجتمع بأنه «طريقة التدخل المهني الذي يشترك فيها الأفراد والجماعات والمنظمات في عمل مخطط لتعديل المشكلات الاجتماعية وتغيير وتنمية الأنظمة الاجتماعية»(عبد العال،١٩٩١،ص.٧٧)

ومما سبق نجد أن مفهوم التدخل المهني يعرف إجرائيا:

- الجهود المهنية التي يقوم بها المنظم ، لتحقيق المساندة الاجتماعية للأحداث.
- تمارس هذه الجهود علي أساس من معارف ومهارات وقيم طريقة تنظيم المجتمع.
- تستهدف هذه الجهود التأثير في اتجاهات الأحداث ، لتحقيق المساندة الاجتماعية لهم.
- يتم تنفيذ التدخل المهني وفقاً لخطة تتضمن أهداف واستراتيجيات وأدوات وأدوار يقوم بها المنظم الاجتماعي.
- يتم تقييم عائد برنامج التدخل المهني للتأكد من مدي تحقيقه للأهداف المراد الوصول إليها.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من دراسات قياس عائد التدخل المهني والتي أجريت بهدف اختبار العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل والأخر تابع.

المنهج المستخدم: اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي باستخدام جماعة تجريبية واحدة والقياس القبلي-البعدي لهذه الجماعة التجريبية وسوف تتبع الباحثة الخطوات التالية:-القياس القبلي للجماعة التجريبية.

-تنفيذ برنامج التدخل المهني مع الجماعة التجريبية.

-القياس البعدي للجماعة التجريبية.

-حساب الفروق بين القياسين القبلي - والبعدي للجماعة التجريبية.

أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة علي مجموعة من الأدوات:-

أ-استمارة قياس تحقيق المساندة الاجتماعية (من إعداد الباحثة).

ب-تحليل محتوى المقابلات والاجتماعات والتقارير الخاصة بالأنشطة المهنية المختلفة التي أجرتها الباحثة مع الأحداث المنحرفين في برنامج التدخل المهني.

ج-برنامج التدخل المهني (من إعداد الباحثة).

وفيما يلي توضيح لاستمارة القياس التي تم استخدامها في الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد استمارة القياس الخاصة بالدراسة وفقاً للمراحل التالية:

المرحلة الأولى: الأعداد المبدئي لاستمارة القياس:

وفيها قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

١- تحديد موضوع القياس في ضوء المتغير التابع الذي تريد الباحثة أن تتعرف من خلاله على التغيير الذي قد يحدث فيه نتيجة للتدخل المهني.

٢- تحديد الأبعاد المتصلة بالموضوع وقد تمثلت هذه الأبعاد في الاتي:

البعد الأول: المساندة المعرفية، البعد الثاني: المساندة النفسية، البعد الثالث: المساندة الاقتصادية، البعد الرابع: المساندة المجتمعية.

٣- جمع العبارات المتصلة بالأبعاد الرئيسية لاستمارة القياس وذلك من خلال الاطلاع علي التراث النظري الذي تناول المساندة الاجتماعية

٤- قامت الباحثة بصياغة وتصنيف العبارات التي جمعتها في كل بعد وقد أخذت في اعتبارها عند صياغة هذه العبارات ألا تعبر العبارة إلا عن متغير واحد، وأن تكون العبارة واضحة ومرتبطة بموضوع الدراسة ومصاغة باللغة العربية صياغة صحيحة، وأن تكون العبارة محددة المعني ومختصرة.

٥- ثم قامت الباحثة بتحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذي بلغ عددها (٤٠) عبارة، وتوزيعها كالتالي: جدول رقم (١)

م	الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات
١	بعد المساندة المعرفية	١٠	١ – ١٠
٢	بعد المساندة النفسية	١٠	١١ – ٢٠
٣	بعد المساندة الاقتصادية	١٠	٢١ –٣٠
٤	بعد المساندة المجتمعية	١٠	٣١ –٤٠

اعتمد المقياس على التدريج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة)، فالاستجابات تأخذ الأوزان التالية: نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة).

٦- طريقة تصحيح مقياس المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين: تم بناء المقياس وتقسيمه إلى فئات حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي ، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣–١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٣/٢ =٠,٦٧) وبعُد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو

بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية, وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم(٢) مستويات أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى أقل من ١,٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٥	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢,٣٥ إلى ٣	مستوى مرتفع

٧- صدق المقياس:

(أ) الصدق الظاهري: قامت الباحثة بإجراء الصدق الظاهري الذي يعتمد على مراجعة محتويات الأداة للتأكد من وضوحها وصحة ترتيبها وسهولة إدراك المبحوثين لها، وفي ضوء ذلك تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين عددها (١٠) محكماً من أساتذة الخدمة الاجتماعية وعلم النفس بجامعة حلوان وأسيوط، وذلك لإبداء الرأي في صلاحية المقياس للتطبيق ومدى ملائمته من حيث: مدى سلامة العبارة من حيث الصياغة اللغوية، مدى ارتباط العبارة بالبعد، مدي ارتباط كل بعد من الأبعاد بموضوع القياس، إضافة أية عبارات يراها المحكم أكثر ارتباطا بالبعد ولم يرد ذكرها. وبعد عرض المقياس في صورته الأولية على المحكمين قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس، وأتضح أن معظم العبارات حققت اتفاقاً قدرة (٨٤٪)، وقد استبعدت الباحثة العبارات التي لم تحقق هذا القدر من الاتفاق.

(ب) صدق المحتوي" الصدق المنطقي ": وللتحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بالاطلاع علي الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغير الدراسة بصفة عامة وأبعاد المقياس بصفة خاصة، تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الصلة بمشكلة الدراسة، وذلك لتحديد أبعاد المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين.

(ج) صدق الاتساق الداخلي :اعتمدت الباحثة في حساب صدق الاتساق الداخلي على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من الأحداث المنحرفين مجتمع الدراسة (خارج إطار عينة الدراسة، والتي توافرت فيهم شروط اختيار عينة الدراسة)، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٣) الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين ودرجة المقياس ككل (ن=١٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	بعد المساندة المعرفية	٠,٩٣٩	**
٢	بعد المساندة النفسية	٠,٩٩٦	**
٣	بعد المساندة الاقتصادية	٠,٩٩٢	**
٤	بعد المساندة المجتمعية	٠,٩٧٦	**

** معنوي عند (٠,٠١) * معنوي عند (٠,٠٥)

يوضح الجدول السابق أن: معظم أبعاد الأداة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) لكل بعد، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

(د) الصدق الإحصائي (الصدق الذاتي): وبالإشارة إلى نتائج جدول (٥) يمكن تحديد قيمة معاملات الصدق الإحصائي لمقياس المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين، ويُعرف معامل الصدق الإحصائي بأنه الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وذلك كما يلي:

جدول رقم(٤) معاملات الصدق الإحصائي لمقياس المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين (ن=١٠)

م	الأبعاد	معامل الإحصائي
١	بعد المساندة المعرفية	٠,٩٤١
٢	بعد المساندة النفسية	٠,٩٦٢
٣	بعد المساندة الاقتصادية	٠,٩٥٠
٤	بعد المساندة المجتمعية	٠,٩٨٤
أبعاد المقياس ككل		٠,٩٩٤

يوضح الجدول السابق: قيمة معامل الصدق الإحصائي لمقياس المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين بلغت (٠,٩٩٤)،وتعد هذه القيم مرتفعة ومقبولة وتفي بأغراض الدراسة.

٨- ثبات المقياس: تم حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية حيث تم تقسيم عبارات كل بعد إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (١٠) مفردات من الأحداث المنحرفين مجتمع الدراسة (خارج إطار عينة الدراسة، والتي توافرت فيهم شروط اختيار عينة الدراسة). وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٥) نتائج ثبات مقياس المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين (ن=١٠)

م	الأبعاد	قيمة (ر) ودلالتها	معادلة سبيرمان براون
١	بعد المساندة المعرفية	٠,٧٩٥	٠,٨٨٦
٢	بعد المساندة النفسية	٠,٨٦٢	٠,٩٢٦
٣	بعد المساندة الاقتصادية	٠,٨٢٤	٠,٩٠٣
٤	بعد المساندة المجتمعية	٠,٩٣٨	٠,٩٦٨
أبعاد المقياس ككل		٠,٩٧٧	٠,٩٨٩

يوضح الجدول السابق أن: معظم معاملات الثبات للأبعاد تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

مجالات الدراسة:

(أ) المجال البشري (عينة الدراسة):

– وحدة المعاينة: الأحداث المودعين بالوحدة الشاملة لرعاية الأحداث بمحافظة أسيوط.

- شروط العينة: يشترط في عينة الدراسة: أن يكون تصنيف الحدث داخل المؤسسة إيداع وليس استقبال أو ملاحظة أو ضيافة ،الأحداث المنحرفون الذين يتبقى بفترة إيداعهم في المؤسسة أكثر من ستة أشهر ، وأن يتراوح عمر بين ٧- ١٨ سنة.

- إطار العينة: بلغ إطار المعاينة (٢٦) حدث بالوحدة الشاملة لرعاية الأحداث بمحافظة أسيوط وقد تم تحديدها بالرجوع إلي السجلات الموجودة بهذه المؤسسة .

- عينة الدراسة وأساليب اختيارها: تتكون عينة الدراسة من ١٥ حدث منحرف بقسم الإيداع بالوحدة الشاملة لرعاية الأحداث ومن تنطبق عليهم شروط عينة الدراسة.

- خطوات المعاينة: تم تحديد إطار المعاينة والذي يتمثل في الأحداث بالوحدة الشاملة لرعاية الأحداث، حيث وجد العدد الكلي لهؤلاء الأحداث هو(٢٦ حدثا) وذلك خلال الاطلاع علي السجلات الموجودة بالمؤسسة، استبعاد الحالات غير المنطبق عليها شروط العينة السابق الإشارة إليها وعددهم ١١ حالة.

(ب)المجال المكاني: سوف يتم التدخل في إطار قسم الإيداع بمؤسسة الوحدة الشاملة لرعاية الأحداث وهى إحدى مؤسسات رعاية الأحداث والتي تعمل بنظام الباب المفتوح حيث تسمح بخروج الأحداث للدراسة وزيارة الأسرة حيث تضم الفئة العمرية من ٧ إلى ١٨ سنة وذلك للاعتبارات التالية:- موافقة إدارة المؤسسة والمسئولين عنها على تطبيق هذه الدراسة وإبدائهم روح التعاون مع الباحثة وتسهيل مهمتها في الحصول على عينة الدراسة وتنفيذ كافة مراحل التدخل المهني.

- قد سبق للباحثة تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط في هذه المؤسسة.

(ج)المجال الزمني: ويتمثل في الفترة الزمنية التي استغرقها برنامج التدخل المهني وهى الفترة من ٢٠٢٠/٦/٦ إلى ٢٧/ ٨ /٢٠٢٠.

-أساليب التحليل الإحصائي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. ٢٤,٠) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري ، والصدق الإحصائي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية واختبار Levene's لتجانس التباين، اختبار ويلكوكسون .

تاسعاً: أسس برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتحقيق المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين.

١ - نسق الهدف: في ضوء المقابلات التي قامت بها الباحثة، ودراسة تقدير الموقف وجدت الباحثة أن نسق الهدف الذي يسعي برنامج التدخل المهني إلي التعامل معه يتمثل في مؤسسة الوحدة الشاملة لرعاية الأحداث وفريق العمل بالمؤسسة ،والأحداث الموجودين بالمؤسسة.

٢ - أهداف برنامج التدخل المهني: تسعي الدراسة إلي تحقيق هدف رئيسي، وهو قياس عائد برنامج التدخل المهني في تحقيق المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين ،وبناءً علي هذا الهدف تحددت الأهداف الفرعية للدراسة في الأهداف الآتية: تحقيق المساندة المعرفية للأحداث المنحرفين ،تحقيق المساندة النفسية ،تحقيق المساندة الاقتصادية ،تحقيق المساندة المجتمعية.

٣ - استراتيجيات برنامج التدخل المهني: تستند الباحثة علي العديد من الاستراتيجيات اللازمة لتحقيق أهداف التدخل المهني، وتتمثل في الآتي:(استراتيجية إنشاء الثقة ،استراتيجية الإقناع ، استراتيجية التعاون ،استراتيجية إعادة البناء المعرفي، استراتيجية تعديل ،استراتيجية تعديل الاتجاهات، استراتيجية التفاعل الجماعي ، استراتيجية الاتصال).

٤ - التكتيكات المستخدمة في برنامج التدخل المهني: تستخدم الباحثة في إطار برنامج التدخل المهني عدة تكتيكات مهنية تتفق مع موضوع التدخل المهني وهى كالتالي:(الاتصال ،التشجيع والتوجيه، المناقشات الجماعية ،تعديل الاتجاهات والأفكار، النماذج التعليمية و الإرشاد الديني).

٥- الأدوات التي تستخدم في برنامج التدخل المهني: لأدوات هي الوسائل التي يستطيع من خلالها المنظم الاجتماعي أن يحقق أهداف التدخل المهني, ومن هذه الأدوات ما يلى:(المقابلات، الاجتماعات ،المحاضرات والندوات ،الاتصالات التليفونية ،الأنشطة الاجتماعية الرياضية والفنية والثقافية)

٦- الأدوار المهنية التي تستخدم في برنامج التدخل المهني: لكى يتم تنفيذ الاستراتيجيات والتكنيكيات السابقة الخاصة ببرنامج التدخل المهني لابد من القيام ببعض الأدوار وهى كالتالي:(دور المعلم، دور الموجه، دور الممكن، دور الخبير، دور معدل السلوك، دور المشجع).

٧- المهارات التي تستخدم في برنامج التدخل المهني: مهارة تكوين العلاقة المهنية الجيدة مع جميع الأنساق التي يستهدفها برنامج التدخل المهني، مهارة الملاحظة الجيدة، إجراء وإدارة المقابلات المهنية بأنواعها المختلفة، إدارة الاجتماعات والندوات والمناقشات الجماعية بكفاءة ،مهارة الاتصال ،الإقناع، التسجيل وكتابة التقارير ومهارة التغلب علي الصعوبات.

٨-مراحل برنامج التدخل المهني: يمر التدخل المهني وفقاً للممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع بمجموعة من المراحل وهى كما يلى:

أ- المرحلة التمهيدية: وفى هذه المرحلة تهيئ الباحثة مجتمع البحث للتعامل مع موضوع الدراسة وهو تحقيق المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين .

وخلال هذه المرحلة أدت الباحثة المهام التالية:

-بناء الاتصالات وتكوين العلاقات المهنية مع متصل أنساق التعامل (الأحداث المنحرفين، والمسئولين).

-وضع المعايير التي سيتم العمل علي أساسها حيث يتم الاتفاق علي مواعيد الاجتماعات والندوات ومدتها وأماكن عقدها.

ب- المرحلة التخطيطية: وقد تضمنت هذه المرحلة الخطوات التالية:

- تحديد المعارف والمعلومات المتعلقة بالمساندة الاجتماعية وأبعادها.
- تحديد الخبراء والمسئولين ودورهم في تحقيق المساندة الاجتماعية للأحداث .
- تحديد انساق الهدف والاستراتيجيات والتكتيكات والأدوات والأدوار والمهارات التي يمكن استخدامها في التدخل المهني, وتم القيام بالتعاقد الشفهي مع الأنساق التي يستهدفها برنامج التدخل المهني لتحديد المسئوليات والمهام لكل منهما .

ج- المرحلة التنفيذية: ويتم في هذه المرحلة وضع خطة التدخل المهني موضع التنفيذ, أي تنفيذ ما تم اختياره من استراتيجيات وتكتيكات وأدوات وأدوار مهنية ومهارات؛ وذلك لتحقيق الهدف من التدخل المهني، وهو تحقيق المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين.

د- المرحلة التقويمية: ويتم في هذه المرحلة تقييم التقدم الذى أحدثه برنامج التدخل المهني وفاعليته مع الأحداث المنحرفين وذلك من خلال قياس عائد التدخل المهني عن طريق تطبيق القياس البعدي على الأحداث المنحرفين المشاركين في البرنامج, وتحديد ما إذا كان برنامج التدخل المهني قد حقق أهدافه أم لا.

عاشراً: وصف الجهود المهنية لبرنامج التدخل المهني لتحقيق المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين :وهو العرض التفصيلي للجهود المهنية لبرنامج التدخل المهني الذى تم وضعه وذلك مروراً بمراحل طريقة تنظيم المجتمع وهي :

١- المرحلة التمهيدية: وفى هذه المرحلة قامت الباحثة بالاتصال بمجتمع البحث, ومقابلة مدير مؤسسة الوحدة الشاملة لرعاية الأحداث وتوضيح الفكرة له, وأخذ موافقته على إجراء دراسة تقدير الموقف وبرنامج التدخل من خلال المؤسسة وأنهم سوف يعاونون الباحثة في مقابلة الأحداث المنحرفين لإجراء دراسة تقدير الموقف, ثم مخاطبة السيد مدير المؤسسة, وذلك للحصول على موافقة رسمية لتطبيق برنامج التدخل المهني مع الأحداث المنحرفين ", ثم بعد ذلك تم الحديث معه عن موضوع الدراسة, وما سوف يتم تنفيذه وعمل تعاقد معهم وأخذ موافقتهم على تنفيذ البرنامج, ثم قامت الباحثة بتطبيق القياس القبلي علي الأحداث المنحرفين, وقد تم الاتفاق مع الأحداث المنحرفين بالمؤسسة ومع مدير المؤسسة على المواعيد التي يتم من خلالها تنفيذ أنشطة برنامج التدخل المهني.

٢-المرحلة التخطيطية: وفى هذه المرحلة تم ما يلى:

- حددت الباحثة الأهداف الإجرائية في هذه المرحلة في الآتي:

أ- تحديد المعارف المتعلقة بموضوعي الأحداث المنحرفين والمساندة الاجتماعية.

ب- تحديد أنساق الهدف والمتمثل في مؤسسة الوحدة الشاملة لرعاية الأحداث واشتراكهم في عملية التخطيط لبرنامج التدخل المهني, وذلك من حيث إعداد المكان الذى يتم استخدامه لتنفيذ خطة التدخل المهني مع الأحداث المنحرفين.

ج- تحديد الاستراتيجيات والتكنيكيات والأدوات المستخدمة والأدوار المهنية للمنظم الاجتماعي في برنامج التدخل المهني والتي سبق الإشارة إليها في برنامج التدخل المهني.

د- وضع برنامج زمنى للتدخل المهني والإجراءات في صورة توقيتات زمنية.

ه- الاتفاق مع الخبراء والمتخصصين الذين سوف يشاركوا الباحثة في تنفيذ البرنامج.

- استخدمت الباحثة الأساليب التالية:

- الاجتماعات والمقابلات بين الباحثة والمسئولين, ومن خلالها تم طرح الآراء ووجهات النظر وشرح الهدف من الدراسة وكذلك الإجراءات التي سوف يتم تنفيذها ومدة البرنامج وفترة تنفيذه وذلك من خلال تقسيم برنامج التدخل المهني إلى مراحل زمنية للبدء في تنفيذها وعرضها عليهم لإجراء التعديلات عليها.

- وانقسمت هذه المرحلة إلى قسمين:

أ- تصميم الإطار المبدئي لخطة برنامج التدخل المهني.

ب- وضع الخطة في صورتها النهائية وترجمتها إلى برامج وتوقيتات زمنية والاتصال والتنسيق مع الخبراء والمتخصصين المشاركين في تنفيذ برنامج التدخل المهني مع الباحثة.

٣-المرحلة التنفيذية: تضمنت هذه المرحلة جهود التدخل المهني مع الأحداث المنحرفين المشاركين بالبرنامج, لكي يتحقق هدف الدراسة, وهو تحقيق المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين ،حيث قامت الباحثة بإعداد وتنفيذ عدد من المحاضرات والندوات والمناقشات الجماعية وورش العمل مع الأحداث المشاركين في برنامج التدخل المهني.

ثم قامت الباحثة من خلال هذه المرحلة أيضاً بعمل العديد من الاجتماعات مع الأحداث المنحرفين لتنفيذ بعض الأنشطة التي يتضمنها برنامج التدخل المهني وهذه الأنشطة تتمثل في دعوة عدد من الخبراء والمتخصصين لعقد بعض الندوات التي يتضمنها البرنامج ، وقد تم تنفيذ مجموعة من الإنجازات المادية مثل القيام بعمل معسكر نظافة بالمؤسسة والورش الموجودة بها وإنجازات معنوية مثل ظهور الاستجابة لدي المسئولين بالمركز من خلال مناقشاتهم بشأن البرامج والأنشطة التي يمكن أن تساعد علي تحقيق المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين.

٤- المرحلة التقويمية وفي هذه المرحلة تم تنفيذ ما يلى: عقد اجتماع مع الأحداث المنحرفين وتم تقويم الجهود المهنية التي قامت بها الباحثة مع الأحداث خلال المرحلة التنفيذية لبرنامج التدخل المهني في ضوء تحقيق الأهداف الموضوعة كالتالي: الهدف الأول: تحقيق المساندة المعرفية للأحداث المنحرفين، الهدف الثاني: تحقيق المساندة النفسية للأحداث المنحرفين ،الهدف الثالث: تحقيق المساندة الاقتصادية للأحداث المنحرفين ،الهدف الرابع: تحقيق المساندة المجتمعية للأحداث المنحرفين ، ومن خلال تحقيق الأهداف الفرعية تم تحقيق الهدف الرئيسي وهو: تحقيق المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين وذلك من

خلال تطبيق برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع ، ثم قامت الباحثة بتطبيق القياس البعدي على الأحداث المنحرفين واستخراج النتائج التي أظهرت نجاح البرنامج في تحقيق المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين ، وأخيراً بلغت عدد ساعات برنامج التدخل المهني في هذه الدراسة حوالى (٤٤ ساعة).

- **العوامل التي ساعدت على تنفيذ برنامج التدخل المهني:** الالتزام المهني بمبادئ تنظيم المجتمع في التطبيق، الاستعانة بمجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال المساندة الاجتماعية لتنفيذ بعض الندوات والمحاضرات مع الأحداث المنحرفين، التعاون مع الباحثة من قبل بعض المسئولين وإصراراهم على مساعدة الباحثة في تنفيذ البرنامج.
- **الصعوبات التي واجهت الباحثة خلال تطبيق برنامج التدخل المهني:** الأحداث التي مرت بها البلد خلال الفترة السابقة بسبب جائحة كورونا وعدم الاستقرار في أحوالها مما جعل الباحثة تتوقف عن البدء في تنفيذ البرنامج فترة من الوقت وبناءً علية تم خفض عدد ساعات البرنامج و تنفيذه في ثلاثة شهور فقط و كان ذلك بناءً علي طلب من مدير المؤسسة مراعاةً للظروف التي تمر بها البلد بعد جائحة كورونا.

جدول رقم (٦) يوضح متغيرات برنامج التدخل المهني

م	اليوم/ التاريخ	الأدوات	المدة الزمنية	نسق العمل	الهدف من الأداة
١	السبت ٢٠٢٠/٦/٦	مقابلة	ساعتين	الباحثة مع مدير المؤسسة	١-التعارف بين مدير المؤسسة والباحثة وإقناعه بالتعاون مع الباحثة. ٢- عرض الباحثة لموضوع دراستها وما يمكن أن تشمله خطة عمل الباحثة وما ستقوم به من أنشطة خلال تنفيذها للبرنامج . ٣-توضيح العائد من تطبيق برنامج التدخل المهني على الأحداث ٤- تقديم طلب رسمي وأخذ الموافقة على تطبيق البرنامج.
٢	الأحد ٢٠٢٠/٦/١٤	اجتماع	ساعتين	الباحثة مع الأحداث المنحرفين	١-التعرف على الأحداث المنحرفين المشاركين في البرنامج وتكوين علاقة مهنية. ٢- توضيح فكرة الدراسة للأحداث المنحرفين والهدف منها. ٣- إتاحة الفرصة للأحداث المنحرفين للاستفسار عن برنامج التدخل المهني. ٤- إجراء القياس القبلي علي الأحداث المنحرفين المشاركين.
٣	الخميس ٢٠٢٠/٦/١٨	محاضرة	ثلاثة ساعات	الباحثة والمحاضر والأحداث المنحرفين	١-تعريف الأحداث المنحرفين بمفهوم "المساندة الاجتماعية. ٢- تعريف الأحداث المنحرفين بأنواع المساندة الاجتماعية ٣- تعريف الأحداث المنحرفين متطلبات تحقيق المساندة الاجتماعية ٤- تعريف الأحداث المنحرفين كيفية تحقيق المساندة الاجتماعية
٤	الأحد	مناقشة	ساعتين	الباحثة	١- تقييم المحاضرة التي كان موضوعها يدور حول

	٢٠٢٠/٦/٢١			الأحداث المنحرفين	المساندة الاجتماعية وأنواعها وكيفية تحقيقها ٢- خلق جو من المشاركة والتفاعل بين الأحداث المنحرفين وبيان مدى استفادتهم من المحاضرة بشكل عام.
٥	الأحد ٢٠٢٠/٦/٢٨	محاضرة	ثلاثة ساعات	الباحثة والمحاضر الأحداث المنحرفين	١-تعريف الأحداث المنحرفين بمفهوم "المساندة ا الاقتصادية ٢-اكساب الأحداث معارف ومعلومات عن "المساندة الاقتصادية ٣-توضيح للأحداث أهمية الخدمات المالية أو العينية المقدمة للأحداث المنحرفين
٦	الخميس ٢٠٢٠/٧/٢	محاضرة	ثلاثة ساعات	الباحثة والمحاضر الأحداث المنحرفين	١-تعريف الأحداث المنحرفين بمفهوم "المساندة المعرفية والمساندة المجتمعية ٢-اكساب الأحداث معارف ومعلومات عن المساندة المعرفية والمجتمعية. واهميه تقديم خدمات التوجيه والنصح. للأحداث" ٣-وأهمية التفاعلات الإيجابية المتبادلة بين الأحداث المنحرفين والمحيطين بهم
٧	الثلاثاء ٢٠٢٠/٧/٧	مناقشة	ساعتين	الباحثة الأحداث المنحرفين	١ -تقييم المحاضرة السابقة. ٢- توجيه بعض التساؤلات للأحداث المنحرفين عن المحاور التي تضمنتها المحاضرة السابقة ومدى استفادتهم منها بشكل عام.
٨	الاثنين ٢٠٢٠/٧/١٣	ندوة	ثلاثة ساعات	الباحثة والمحاضر الأحداث المنحرفين	١-توضيح للأحداث ماهية القيم والأخلاقيات الإيجابية. ٢- توضيح أنواع القيم والأخلاقيات التي يجب غرسها في شخصية الأحداث المنحرفين. ٣- توضيح أهمية القيم والأخلاقيات الإيجابية في بناء شخصية الحدث. ٤ السلوكيات السلبية التي لابد وأن يتخلى عنها الأحداث المنحرفين عند تعاملهم مع الأخصائي.
٩	السبت ٢٠٢٠/٧/١٨	محاضرة	ثلاثة ساعات	الباحثة والمحاضر الأحداث المنحرفين	١- تعريف الأحداث المنحرفين بمفهوم "المساندة النفسية ٢-اكساب الأحداث معارف ومعلومات عن "المساندة النفسية ٣- وتوضيح أهمية الأفعال التي تنقل التقدير والرعاية والثقة والقبول والتعاطف مع الأحداث المنحرفين .
١٠	السبت ٢٠٢٠/٨/٨	مناقشة	ساعتين	الباحثة والأحداث المنحرفين	١-مناقشة الأحداث في الموضوعات التي تم تناولها في المحاضرات والندوات السابقة. ٢- توجيه بعض التساؤلات للأحداث المنحرفين عن المحاور التي الحديث عنها ومدى استفادتهم منها بشكل عام.
١١	الخميس ٢٠٢٠/٨/١٣	ندوة	ثلاثة ساعات	الباحثة الأحداث المنحرفين	١- توضيح أهمية العلاقة الإيجابية القائمة على الاحترام المتبادل بين الأخصائي الاجتماعي والحدث. ٢-توضيح مكانة الأخصائي وأهمية دوره في المساعدة على حل مشكلات الأحداث. ٣- توضيح واجبات الحدث تجاه الأخصائي وواجبات الأخصائي تجاه الحدث ٤- تعديل بعض العلاقات السلبية القائمة بين الأحداث المنحرفين والأخصائيين بالمؤسسة.
١٢	الأحد ٢٠٢٠/٨/١٦	ندوة	ثلاثة ساعات	الباحثة والمحاضر الأحداث المنحرفين	١- توضيح ماهية الاتصال الفعال. ٢-توضيح أهمية الاتصال في تحقيق التفاعل الإيجابي بين الحدث والمحيطين به. ٣- تشجيع الأحداث المنحرفين على الاتصال السليم مع الأخصائي الاجتماعي وفريق العمل للاستفادة منهم في حل مشكلاتهم ٤- أهمية الاشتراك في الأنشطة المختلفة لتحقيق الاتصال السليم بين الحدث والمحيطين

١٣	الأربعاء ٢٠٢٠/٨/١٩	ورشة عمل	ثلاثة ساعات	الباحثة والمحاضر والأحداث المنحرفين	١-إكساب الأحداث المنحرفين المعلومات والمعارف المتعلقة بمهارة الاتصال ٢- تدريب الأحداث المنحرفين على كيفية إقامة علاقات إيجابية وتبادلية بينهم وبين بعضهم البعض .
١٤	السبت ٢٠٢٠/٨/٢٢	ندوة	ثلاثة ساعات	الباحثة والمحاضر الأحداث المنحرفين	توضيح أنواع الأنشطة المقامة للأحداث في المؤسسة. ٢- توضيح أهمية المشاركة في الأنشطة المؤسسية والتي تعمل على تحقيق التعاون والتفاعل بين الأحداث والمحيطين. ٣- توضيح أهمية المشاركة في المقابلات المهنية التي يجريها الأخصائي الاجتماعي للتعرف على أسباب مشكلات الأحداث المنحرفين للمساعدة على حلها. ٤- تصحيح بعض الأفكار والمفاهيم الخاطئة لدى الأحداث عن الأخصائيين الاجتماعيين.
١٥	الأثنين ٢٠٢٠/٨/٢٤	معسكر نظافة المؤسسة والورش وتجميلها	خمس ساعات	الباحثة الأحداث المنحرفين	١-تنمية شعور الأحداث بالولاء والانتماء للمؤسسة. ٢- توفير فرص للأحداث للتفاعل الجماعي الإيجابي البناء بينهم ٣- دعم تقدير الذات لدى الأحداث المنحرفين من خلال قيامهم بعمل ناجح ذو قيمة وتقدير المحيطين بهم في المؤسسة لهم بذلك. ٤- كسر حدة مقاومة الأحداث المنحرفين للمحيطين بهم من خلال بناء اتصالات وعلاقات قوية فيما بينهم ٥-إحداث نوع من التفاعل والاتصال بين الأحداث المنحرفين والأخصائيين الاجتماعيين المحيطين بهم
١٦	الخميس ٢٠٢٠/٨/٢٧	اجتماع	ساعتين	الباحثة والأحداث المنحرفين	١-تطبيق القياس البعدي علي الأحداث المنحرفين . ٢- عمل حفلة ختامية.

حادي عشرا: نتائج الدراسة

المحور الأول: وصف مجتمع الدراسة

جدول رقم (٧) يوضح وصف الأحداث المنحرفين مجتمع الدراسة(ن=١٥)

م	المتغير	$\bar{x}$	Σ
١	السن	١٣	٣
	المجمـــوع	١٥	١٠٠
م	**الحالة التعليمية**	**ك**	**%**
١	أمي	٤	٢٦،٦
٢	يقرأ ويكتب	٥	٣٣،٣
٣	مرحلة ابتدائية	٣	٢٠
٤	مرحلة إعدادية	٣	٢٠
	المجمـــوع	١٥	١٠٠
م	**أسباب إيداع الأحداث بالمؤسسة**	**ك**	**%**
١	سرقة	٤	٢٦،٦
٢	تشرد	٣	٢٠
٣	قتل	١	٦،٦
٤	مخدرات	٣	٢٠
٥	هتك عرض	٢	١٣،٣
٦	إحراز سلاح	٢	١٣،٣
	المجمـــوع	١٥	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن: متوسط سن الأحداث المنحرفين يتراوح(١٣سنه) وبانحراف معياري (٣) سنوات تقريباً، ويتفق هذا مع ما ذكر في شروط العينة أن يتراوح عمر الأحداث بين ٧- ١٨ سنة، ٢٦,٧%), **وأن** أكبر نسبة من الأحداث المنحرفين يقرأ ويكتب بنسبة (٣٣،٣%), يليها أمي بنسبة(٢٦،٦%)،وأخيرا المرحلة الابتدائية والإعدادية بنسبة (٢٠%)، وأن أكبر نسبة من الأحداث المنحرفين سبب إيداعهم بالمؤسسة السرقة بنسبة (٢٦،٦%), يليها التشرد والمخدرات بنسبة (٢٠%)، ثم هتك عرض وإحراز سلاح بنسبة (١٣،٣%)، وأخيراً القتل بنسبة (٦,٦%).

المحور الثاني: أبعاد المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين

(أ) المساندة المعرفية

جدول رقم (٨) تحقيق المساندة المعرفية

م	العبارات	القياس القبلي(ن=١٥)			القياس البعدي (ن=١٥)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تعمل المؤسسة علي إيجاد حلول لمشكلات الأحداث	١,٥٧	٠,٥٠	٣	٢,٨٠	٠,٤١	٣
٢	يقدم الأخصائيين النصائح والتوجيهات الجيدة	١,٥٣	٠,٦٣	٥	٢,٥٧	٠,٦٨	٦
٣	توفر المؤسسة للأحداث المناقشة لتصحيح الأفكار الخاطئة لديهم.	١,٦٠	٠,٧٢	٢	٢,٧٣	٠,٤٥	٤
٤	توفر المؤسسة الخبرات والمعلومات التي تساعد الأحداث في اتخاذ القرارات بشكل سليم	١,٤٠	٠,٥٠	٦	٢,٧٠	٠,٦٠	٥
٥	يدرب الأخصائي الأحداث علي كيفية ترتيب أفكاره	١,٣٣	٠,٤٨	٨	٢,٨٣	٠,٣٨	٢
٦	تعلم المؤسسة الأحداث كيفية التعامل مع الأخرين	١,٣٧	٠,٥٦	٧	٢,٨٧	٠,٣٥	١
٧	توفر المؤسسة المشاركة للأحداث في إعداد البرامج	١,٦٧	٠,٧١	١	٢,٥٧	٠,٦٣	٦مكرر
٨	تقدم المؤسسة اللوم للأحداث عند القيام بتصرفات خاطئة	١,٢٧	٠,٤٥	١٠	٢,٧٣	٠,٤٥	٤مكرر
٩	يشارك الأخصائي الأحداث في مناقشة الأمور الخاصة	١,٥٧	٠,٧٧	٣مكرر	٢,٤٧	٠,٦٨	٨
١٠	تقدم المؤسسة للأحداث المعلومات اللازمة التي يحتاجون إليها	١,٣٠	٠,٤٧	٩	٢,٥٣	٠,٦٣	٧
البعد ككل		١,٤٦	٠,٥٧	مستوى منخفض	٢,٦٨	٠,٥٢	مستوى مرتفع

يتضح من الجدول السابق نتائج القياس القبلي والبعدي لعبارات بعد المساندة المعرفية للأحداث المنحرفين في ضوء المتوسط الحسابي والترتيب، حيث يشير الجدول إلي الاتي :

جاءت نتائج القياس القبلي لعبارات بعد المساندة المعرفية للأحداث المنحرفين بمتوسط حسابي (١,٤٦) وهو مستوى منخفض، ومن هنا يتطلب جهود التدخل لطريقة تنظيم المجتمع لتحقيق المساندة المعرفية للأحداث المنحرفين، وقد جاءت عبارات بعد المساندة المعرفية بترتيبها من الأعلى درجة للأقل درجة كالتالي:

-العبارات الأعلى ترتيباً في القياس القبلي: الترتيب الأول" توفر المؤسسة المشاركة للأحداث في إعداد البرامج" بمتوسط حسابي (١,٦٧)، و الترتيب الثاني" توفر المؤسسة للأحداث المناقشة لتصحيح الأفكار الخاطئة لديهم" بمتوسط حسابي (١,٦٠)، وفي الترتيب الثالث كلاً من " يشارك الأخصائي الأحداث في مناقشة الأمور الخاصة "، تعمل المؤسسة علي إيجاد حلول لمشكلات الأحداث بمتوسط حسابي (١,٥٧). ويتفق هذا مع الموضوعات التي تناولتها الباحثة في المحاضرات والندوات التي نفذتها مع الأحداث.

-بينما جاءت العبارات الأقل ترتيباً في القياس القبلي هي: " يدرب الأخصائي الأحداث علي كيفية ترتيب أفكاره" بمتوسط حسابي (١,٣٣)، "تقدم المؤسسة للأحداث المعلومات اللازمة التي يحتاجون إليها، بمتوسط حسابي (١,٣٠)، "تقدم المؤسسة اللوم للأحداث عند القيام بتصرفات خاطئة" بمتوسط حسابي (١,٢٧)، وقد يرجع ذلك إلي وجود قصور من جانب المؤسسة في تقديم خدمات المساندة المعرفية ، وأن المؤسسة تقدم بشكل منخفض المعارف للأحداث المنحرفين والمتعلقة بكيفية التغلب علي الضغوط وكيفية الوصول للموارد لإشباع الاحتياجات ، بالإضافة إلي ضعف المؤسسة في تقديم النصائح والإرشادات التي يحتاج اليها للأحداث المنحرفين في أمور حياتهم ، وهذا يؤكد ضرورة تقديمها بشكل افضل. وهذا ما أكدت عليه دراسة (Lale,etal,٢٠٠٨) ، بأن المساندة الاجتماعية تلعب دور كبيرا في تحقيق التكيف ،وأيضا دراسة (عبد الجليل،٢٠٢٠)والتي أشارت إلي أهمية المساندة في التقدير من خلال دعم الشعور بالكفاءة الشخصية وجاءت نتائج القياس البعدي لعبارات بعد المساندة المعرفية للأحداث المنحرفين عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٦٨) وهو مستوى مرتفع، وقد جاءت العبارات مرتبة على حسب شدتها من الأعلى درجة للأقل درجة كالاتي:

-العبارات الأعلى ترتيباً في القياس البعدي الترتيب الأول:" تعلم المؤسسة الأحداث كيفية التعامل مع الأخرين" بمتوسط حسابي (٢,٨٧)، تليها في الترتيب" يدرب الأخصائي الأحداث علي كيفية ترتيب أفكاره" بمتوسط حسابي (٢,٨٣)، ثم " تعمل المؤسسة علي إيجاد حلول لمشكلات الأحداث" بمتوسط حسابي (٢,٨٠)، ثم " توفر المؤسسة للأحداث المناقشة لتصحيح الأفكار الخاطئة لديهم."، " تقدم المؤسسة اللوم للأحداث عند القيام بتصرفات خاطئة" بمتوسط حسابي (٢,٧٣).

-بينما جاءت العبارات الأقل ترتيباً في القياس البعدي: " تقدم المؤسسة للأحداث المعلومات اللازمة التي يحتاجون إليها بمتوسط حسابي (٢,٥٣) ،ثم " يشارك الأخصائي الأحداث في مناقشة الأمور الخاصة" بمتوسط حسابي (٢,٤٧). و تشير هذه النتائج علي نجاح برنامج التدخل المهني والذي استخدمت فيه الباحثة العديد من الاستراتيجيات كاستراتيجية إعادة البناء المعرفي لإمدادهم بالمعارف والمعلومات عن كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجههم ، وبعض التكتيكات والأساليب المعرفية لأمداد الأحداث المنحرفين بالمعلومات والمعارف ، ، وكذلك العديد من الأدوار كدور المعلم و اعتماد الباحثة علي بعض الأدوات المهنية كالمقابلات الفردية والمشتركة والندوات المحاضرات، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Llewellyn، ٢٠٠٣) بأهمية المساندة المعلوماتية في تدعيم العلاقات والحصول علي الموارد والتوجيه وإعطاء النصيحة وأمداد الأطفال المعرضين للخطر بالمعلومات التي يحتاجها لكي يقوم بفهم ذاته والمحيطين به.

-المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي: بعد المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي أتضح أن هناك تغييراً واضحاً وملموساً لصالح القياس البعدي ،ويرجع هذا التغيير إلي الجهد المبذول لبرنامج التدخل المهني الذي قامت بتنفيذه الباحثة مع الأحداث المنحرفين .

جدول رقم (٩) يوضح دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للجماعة التجريبية لبعد المساندة المعرفية وذلك باستخدام اختبار ويلكوكسون (ن=١٥)

البعد	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ي المحسوبة	مستوى الدلة	الدلالة
المساندة المعرفية	١٥	١,٤٦	٠,٥٧	٥,٥٠	٥٥	٢,٨٠٥	٠,٠١	**
		٢,٦٨	٠,٥٢	٠,٠٠	٠,٠٠			

** معنوية عند (٠,٠١) * معنوية عند (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوي معنوية(٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي للجماعة التجريبية لبعد المساندة المعرفية لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني في تحقيق المساندة المعرفية للأحداث

المنحرفين وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الفرعي الأول أنه توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتحقيق المساندة المعرفية للأحداث المنحرفين.

(ب) المساندة النفسية

جدول (١٠) تحقيق المساندة النفسية

م	العبارات	القياس القبلي(ن=١٥)			القياس البعدي (ن=١٥)		
		المتوسط	الانحراف	الترتيب	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	تشعر المؤسسة الأحداث بانهم محبوبين من قبل الأخرين	١,٢٠	٠,٤١	٨	٢,٨٠	٠,٤٨	٢
٢	تعطي المؤسسة الاهتمام الكامل للأحداث	١,٤٣	٠,٥٠	٦	٢,٤٠	٠,٧٢	٨
٣	تشجع المؤسسة الأحداث دائما بكلمات المدح والثناء	١,٦٠	٠,٦٧	٢	٢,٥٠	٠,٧٣	٦
٤	تساعد المؤسسة عندما يتعرضون لمواقف مؤلمة	١,٥٠	٠,٥١	٥	٢,٦٧	٠,٤٨	٣
٥	يساعد الأخصائي الاجتماعي الأحداث علي كيفية ضبط انفعالاتهم والتخلص من الضغوط	١,٢٠	٠,٤١	٨مكرر	٢,٥٠	٠,٥١	٦مكرر
٦	يطمئنن الأخصائي الاجتماعي الأحداث عندما يكونوا مضطربين	١,٧٠	٠,٧٠	١	٢,٦٣	٠,٦١	٤
٧	تقدم المؤسسة المساندة العاطفية اللازمة للأحداث	١,٣٧	٠,٤٩	٧	٢,٨٣	٠,٣٨	١
٨	يمنح الأخصائيين وقتهم للأحداث عندما يكونوا في حاجه للتحدث إليهم حول مشكلاتهم	١,٥٧	٠,٦٣	٣	٢,٤٣	٠,٧٧	٧
٩	تسمح المؤسسة للأحداث بالمشاركة بآرائهم واحترامها	١,٥٣	٠,٥١	٤	٢,٣٧	٠,٧٦	٩
١٠	تساعد المؤسسة الأحداث علي الشعور بالأمن داخل المؤسسة.	١,٥٧	٠,٥٠	٣مكرر	٢,٦٠	٠,٥٦	٥
البعد ككل		١,٤٦	٠,٥٣	مستوى منخفض	٢,٥٧	٠,٦٠	مستوى مرتفع

يتضح من الجدول السابق نتائج القياس القبلي والبعدي لعبارات بعد المساندة النفسية للأحداث المنحرفين في ضوء المتوسط الحسابي والترتيب، حيث يشير الجدول إلي الاتي:

جاءت نتائج القياس القبلي لعبارات بعد المساندة النفسية للأحداث المنحرفين بمتوسط حسابي (١,٤٦) وهو مستوى منخفض، ومن هنا يتطلب جهود التدخل لطريقة

تنظيم المجتمع لتحقيق المساندة النفسية للأحداث المنحرفين، وقد جاءت عبارات بعد المساندة النفسية بترتيبها من الأعلى درجة للأقل درجة كالتالي:

-العبارات الأعلى ترتيباً في القياس القبلي: الترتيب الأول " يطمئنن الأخصائي الاجتماعي الأحداث عندما يكونوا مضطربين " بمتوسط حسابي (١,٧٠)، الترتيب الثاني" تشجع المؤسسة الأحداث دائما بكلمات المدح والثناء " بمتوسط حسابي (١,٦٠)، الترتيب الثالث " يمنح الأخصائيين وقتهم للأحداث عندما يكونوا في حاجه للتحدث إليهم حول مشكلاتهم"، "تساعد المؤسسة الأحداث علي الشعور بالأمن داخل المؤسسة." بمتوسط حسابي (١,٥٧).

-بينما جاءت العبارات الأقل ترتيباً في القياس القبلي هي: تقدم المؤسسة المساندة العاطفية اللازمة للأحداث " بمتوسط حسابي (١,٣٧)، تليها كلاً من " تشعر المؤسسة الأحداث بانهم محبوبين من قبل الأخرين "، "يساعد الأخصائي الاجتماعي الأحداث علي كيفية ضبط انفعالاتهم والتخلص من الضغوط" بمتوسط حسابي (١,٢٠) " ويرجع ذلك إلي أن الأحداث المنحرفين يعانون من عدم الاهتمام والرعاية الكافية داخل المؤسسة ، من خلال عدم تقديم المساعدات والدعم النفسي والانفعالي بشكل يلبي احتياجاتهم ورغباتهم ، مما قد يؤدي إلي شعورهم بالقلق والعزلة الاجتماعية وعدم الرضا عن تواجدهم في المؤسسة وعدم شعورهم بالأمن الاجتماعي داخلها، ، وهذا يعطي دلاله إلي قصور من جانب المؤسسة في تقديم خدمات المساندة النفسية للأحداث المنحرفين ، مما يعكس ضرورة التخطط الجيد للخدمات النفسية المقدمة للأحداث المنحرفين .

وجاءت نتائج القياس البعدي لعبارات بعد المساندة النفسية للأحداث المنحرفين عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٥٧) وهو مستوى مرتفع، ومن هنا يتضح نجاح جهود التدخل المهني لتنظيم المجتمع لتحقيق المساندة النفسية للأحداث المنحرفين وأن برنامج التدخل أتى بثماره الإيجابية، جاءت العبارات مرتبة على حسب شدتها من الأعلى درجة للأقل درجة كالاتي:

-العبارات الأعلى ترتيباً في القياس البعدي:" تقدم المؤسسة المساندة العاطفية اللازمة للأحداث " بمتوسط حسابي (٢,٨٣)، تليها في الترتيب" تشعر المؤسسة الأحداث بانهم محبوبين من قبل الأخرين " بمتوسط حسابي (٢,٨٠)، ثم " تساعد المؤسسة عندما يتعرضون لمواقف مؤلمة " بمتوسط حسابي (٢,٦٧)، ثم " يطمئنن الأخصائي الاجتماعي الأحداث عندما يكونوا مضطربين " بمتوسط حسابي (٢,٦٣).

-بينما جاءت العبارات الأقل ترتيباً في القياس البعدي: " يمنح الأخصائيين وقتهم للأحداث عندما يكونوا في حاجه للتحدث إليهم حول مشكلاتهم " بمتوسط حسابي (٢,٤٣) ،ثم " تعطي المؤسسة الاهتمام الكامل للأحداث " بمتوسط حسابي (٢,٤٠).ثم" تسمح المؤسسة للأحداث

بالمشاركة بآرائهم واحترامها" بمتوسط حسابي (٢,٣٧) وتشير هذ النتائج إلي نجاح وفاعلية برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتحقيق المساندة النفسية للأحداث المنحرفين واستخدام العديد من الاستراتيجيات من خلال تشجيع وتعزيز الأحداث المنحرفين علي التوافق مع الحياة والضغوط من خلال فهم وتقبل تحولات الحياة، وبعض التكتيكات وذلك من خلال تدعيم ثقة الحدث بنفسة، وتعزيز كل سلوك إيجابي للحدث تجاه نفسه أو تجاه الآخرين، وكذلك العديد من الأدوار وذلك من خلال القيام بالدفاع عن حقوق الأحداث المنحرفين أمام أسرهم وأمام المؤسسات التي يتعامل معها مما يؤدي إلي تدعيم الحالة النفسية لديهم ، وتحققت هذه الأهداف من خلال اعتماد الباحثة علي بعض الأدوات المهنية ، واتفقت هذه النتائج مع دراسة (Karen and Vern,١٩٩٦) بأن الفرد الذي يتمتع بمساندة اجتماعية أقل عرضة للاضطرابات النفسية وأكثر قدرة علي المقاومة والتغلب علي الإحباطات والضغوط ، وكذلك دراسة(Michelle and Kimberly,٢٠١٧) والتي أشارت إلي أن للمساندة النفسية دور كبير في التخفيف من الضغوط النفسية والاجتماعية ومن أعراض الاكتئاب، ودراسة٢٠٠٢ Denary and Malecki,))والتي توصلت إلي وجود علاقة إيجابية بين حصول الأطفال علي المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لديهم.

-المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي: بعد المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي أتضح أن هناك تغييراً واضحاً وملموساً لصالح القياس البعدي ،ويرجع هذا التغيير إلي الجهد المبذول لبرنامج التدخل المهني الذي قامت بتنفيذه الباحثة مع الأحداث المنحرفين .

جدول (١١) يوضح دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للجماعة التجريبية لبعد المساندة النفسية وذلك

باستخدام اختبار ويلكوكسون(ن=١٥)

البعد	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ي المحسوبة	مستوى الدلة	الدلالة
المساندة النفسية	١٥	١,٤٦	٠,٥٣	٥,٥٠	٥٥	٢,٦٦	٠,٠١	**
		٢,٥٧	٠,٦٠	٠,٠٠	٠,٠٠			

** معنوية عند (٠,٠١) * معنوية عند (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوي معنوية(٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي للجماعة التجريبية لبعد المساندة النفسية لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني في تحقيق المساندة النفسية للأحداث المنحرفين وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الفرعي الأول أنه توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتحقيق المساندة النفسية للأحداث المنحرفين.

(ج) المساندة الاقتصادية

جدول (١٢) بعد المساندة الاقتصادية

م	العبارات	القياس القبلي(ن=١٥)			القياس البعدي (ن=١٥)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تساعد المؤسسة الأحداث في تدبير أمورهم المالية	١,٣٧	٠,٤٩	٦	٢,٦٠	٠,٥٦	٥
٢	تقدم المؤسسة خدمات متنوعة ومتعددة تفيد الأحداث	١,٥٠	٠,٥١	٥	٢,٥٣	٠,٦٣	٦مكرر
٣	توجه المؤسسة الأحداث نحو المصادر التي يمكن أن يحصلوا منها علي مساعدة مادية	١,٣٣	٠,٤٨	٧	٢,٦٠	٠,٥٦	٥مكرر
٤	توفر المؤسسة للأحداث جميع المستلزمات الدراسية	١,٦٠	٠,٦٧	٣	٢,٥٠	٠,٥١	٧
٥	تساعد المؤسسة الأحداث عندما يواجهون مشكلة مادية	١,٦٣	٠,٦١	٢	٢,٨٠	٠,٤١	١
٦	تساعد المؤسسة الأحداث على الاستفادة من خدمات الضمان الاجتماعي	١,٦٠	٠,٧٢	٣مكرر	٢,٦٧	٠,٤٨	٤
٧	تصرف لي المؤسسة المعونات المالية	١,٣٣	٠,٤٨	٧مكرر	٢,٧٣	٠,٤٥	٣
٨	توفير لي المؤسسة العلاج المطلوب لمرضى	١,٣٠	٠,٤٧	٨	٢,٧٧	٠,٤٣	٢
٩	تساعد المؤسسة الأحداث لاستثمار قدراتهم لصالحهم	١,٧٣	٠,٧٨	١	٢,٥٣	٠,٦٣	٦
١٠	تلبي المؤسسة الاحتياجات الدراسية للأحداث كاملة	١,٥٣	٠,٦٣	٤	٢,٥٣	٠,٦٨	٦مكرر
البعد ككل		١,٤٩	٠,٥٨	مستوى منخفض	٢,٦٢	٠,٥٣	مستوى مرتفع

يتضح من الجدول السابق نتائج القياس القبلي والبعدي لعبارات بعد المساندة الاقتصادية للأحداث المنحرفين في ضوء المتوسط الحسابي والترتيب، حيث يشير الجدول إلي الاتي :

جاءت نتائج القياس القبلي لعبارات بعد المساندة الاقتصادية للأحداث المنحرفين بمتوسط حسابي (١,٤٩) وهو مستوى منخفض، ومن هنا يتطلب جهود التدخل لطريقة تنظيم المجتمع لتحقيق المساندة الاقتصادية للأحداث المنحرفين، وقد جاءت عبارات بعد المساندة الاقتصادية بترتيبها من الأعلى درجة للأقل درجة كالتالي:

-العبارات الأعلى ترتيباً في القياس القبلي: الترتيب الأول " تساعد المؤسسة الأحداث لاستثمار قدراتهم لصالحهم " بمتوسط حسابي (١,٧٣)، الترتيب الثاني" تساعد المؤسسة الأحداث عندما يواجهون مشكلة مادية " بمتوسط حسابي (١,٦٣)، الترتيب الثالث كلاً من " توفر المؤسسة للأحداث جميع المستلزمات الدراسية "، " تساعد المؤسسة الأحداث على الاستفادة من خدمات الضمان الاجتماعي." بمتوسط حسابي (١,٦٠).

-بينما جاءت العبارات الأقل ترتيباً في القياس القبلي هي: " توجه المؤسسة الأحداث نحو المصادر التي يمكن أن يحصلوا منها علي مساعدة مادية، تصرف لي المؤسسة المعونات المالية "بمتوسط حسابي (١,٣٣)، تليها " توفير لي المؤسسة العلاج المطلوب لمرضى " بمتوسط حسابي (١,٣٠) " وتشير هذه النتائج إلي النقص الواضح في تقديم الدعم المادي والعيني والذي يرفع من الروح المعنوية للأحداث المنحرفين، ويساعد علي استعادة ثقتهم بأنفسهم وإشباع احتياجاتهم، وهذا قد يرجع إلي وجود قصور في تقديم المساندة المادية والاقتصادية للأحداث المنحرفين في المؤسسة، وقد يرجع ذلك إلي ضعف ميزانية المؤسسة وعدم توافر الموارد المالية المخصصة للمؤسسة، وهذا بطبعه يؤثر بشكل واضح في عدم تكيف الأحداث المنحرفين في المؤسسة نتيجة لعدم إشباع احتياجاتهم وتلبية مطالبهم وشعورهم بالقلق والاكتئاب وعدم الشعور بالأمن داخل المؤسسة، لذلك لابد من اهتمام الدولة بتوفير المساعدات المادية لهم .

وجاءت نتائج القياس البعدي لعبارات بعد المساندة الاقتصادية للأحداث المنحرفين عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٦٢) وهو مستوى مرتفع، ومن هنا يتضح نجاح جهود التدخل المهني لتنظيم المجتمع لتحقيق المساندة الاقتصادية للأحداث المنحرفين وأن برنامج التدخل أتى بثماره الإيجابية، وقد جاءت عبارات بعد المساندة الاقتصادية بترتيبها على حسب شدتها من الأعلى درجة للأقل درجة كالاتي:

-العبارات الأعلى ترتيباً في القياس البعدي:" تساعد المؤسسة الأحداث عندما يواجهون مشكلة مادية " بمتوسط حسابي (٢,٧٧)، تليها في الترتيب" تصرف لي المؤسسة المعونات المالية " بمتوسط حسابي (٢,٧٣)، ثم تليها في الترتيب " تساعد المؤسسة الأحداث على الاستفادة من خدمات الضمان الاجتماعي " بمتوسط حسابي (٢,٦٧)، ثم تليها " تساعد المؤسسة الأحداث في تدبير أمورهم المالية، توجه المؤسسة الأحداث نحو المصادر التي يمكن أن يحصلوا منها علي مساعدة مادية" بمتوسط حسابي (٢,٦٠).

-بينما جاءت العبارات الأقل ترتيباً في القياس البعدي: تساعد المؤسسة الأحداث لاستثمار قدراتهم لصالحهم، "تلبي المؤسسة الاحتياجات الدراسية للأحداث كاملة" ،" تقدم المؤسسة خدمات متنوعة ومتعددة تفيد الأحداث "بمتوسط حسابي (٢,٥٣) ،ثم أخيرا " توفر المؤسسة للأحداث جميع المستلزمات الدراسية " بمتوسط حسابي (٢,٥٠).

وتشير النتائج إلي وجود تغييرات إيجابية لدى الأحداث المنحرفين والخاص بتحقيق المساندة المادية للأحداث المنحرفين وهذا يوضح نجاح وفاعلية برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تحقيق المساندة المادية للأحداث المنحرفين ،انطلاقا من النظريات التي استندت إليها الباحثة واستخدام العديد من الاستراتيجيات التي يمكن الاستفادة منها لتوفير المساعدات المادية للأحداث المنحرفين ، وبعض التكنيكيات لتوفير المساندة المادية لهم. وكذلك العديد من الأدوار لتلبية الاحتياجات والمطالب المادية والعينية للأحداث المنحرفين ، وتحقق ذلك من خلال اعتماد الباحثة علي بعض الأدوات المهنية كالمقابلات الفردية والمشتركة والاجتماعات ،وهذا يتفق مع دراسة(السوالقة، ٢٠١٦) والتي أشارت إلي ضرورة تقديم مساندات مادية للأطفال متمثلة في بعض الخدمات الاقتصادية أو العينية ، وكذلك دراسة (Ros and Bown ، ٢٠٠٦) والتي أوضحت أن المراهقين الذين تلقوا مساندة اجتماعية واقتصادية حدث لديهم قدرة علي اكتشاف ذاتهم ومشاعرهم وأصبح لديهم دافعية كبيرة لإنجاز الأهداف والتكيف مع المحيطين.

-المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي: بعد المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي أتضح أن هناك تغييراً واضحاً وملموساً لصالح القياس البعدي ،ويرجع هذا التغيير إلي الجهد المبذول لبرنامج التدخل المهني الذي قامت بتنفيذه الباحثة مع الأحداث المنحرفين .

جدول (١٣) يوضح دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للجماعة التجريبية لبعد المساندة الاقتصادية وذلك باستخدام اختبار ويلكوكسون (ن=١٥)

المقياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة المحسوبة	مستوى الدلة	الدلالة
المساندة الاقتصادية	١٥	١,٤٩	٠,٥٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٨	٠,٠١	**
		٢,٦٢	٠,٥٣	٥,٥٠	٥٥,٠٠			

** معنوية عند (٠,٠١) * معنوية عند (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي للجماعة التجريبية لبعد المساندة الاقتصادية لصالح القياس البعدي مما يعني أن التدخل المهني للباحثة باستخدام برنامج التدخل المهني في طريقة تنظيم المجتمع قد احدث تغييراً إيجابيا للجماعة التجريبية في تحقيق المساندة

الاقتصادية للأحداث المنحرفين ، وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الفرعي الثالث أنه توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتحقيق المساندة الاقتصادية للأحداث المنحرفين.

(د) المساندة المجتمعية

جدول (١٤) بعد المساندة المجتمعية

م	العبارات	القياس القبلي(ن=١٥)			القياس البعدي (ن=١٥)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يشجع الأخصائي الأحداث عندما يقوموا بعمل جيد	١,٢٧	٠,٤٥	٦	٢,٧٠	٠,٦٠	٢
٢	تساعد المؤسسة الأحداث علي معرفة نقاط القوة لديهم	١,٤٣	٠,٦٨	٣	٢,٣٧	٠,٨١	٨
٣	يساعد الأخصائي الأحداث علي المناقشة والحوار لتقريب وجهات النظر بينهم	١,٣٣	٠,٦١	٥	٢,٦٠	٠,٥٦	٤
٤	تنمي المؤسسة الروح المعنوية للأحداث من خلال الرحلات والزيارات	١,٤٠	٠,٧٢	٤	٢,٨٧	٠,٣٥	١
٥	تدعم المؤسسة الترابط بين الأحداث من خلال الاحتفالات بالمناسبات المختلفة	١,٦٠	٠,٥٠	١	٢,٦٧	٠,٤٨	٣
٦	تساعد الندوات والمحاضرات على تعميق التفاهم بين الأحداث	١,٤٣	٠,٦٣	٣مكرر	٢,٧٠	٠,٤٧	٢مكرر
٧	تتيح المؤسسة المشاركة في الأنشطة المختلفة	١,٥٧	٠,٦٨	٢	٢,٤٠	٠,٧٢	٧
٨	تؤدى مشاركة الأحداث في المشروعات الجماعية إلى تدعيم القدرة على العمل الجماعي.	١,٣٣	٠,٤٨	٥مكرر	٢,٥٣	٠,٦٣	٦
٩	مشاركة الأحداث في ممارسة الأنشطة الرياضية تتيح الفرصة لتنمية فهم مشترك بينهم	١,٤٣	٠,٥٧	٣مكرر	٢,٥٧	٠,٦٣	٥مكرر
١٠	تقدم المؤسسة إرشادات هامة للأحداث تساعدهم علي إنجاز أعمالهم بطريقة أفضل	١,٥٧	٠,٦٨	٢مكرر	٢,٥٧	٠,٥٧	٥
البعد ككل		١,٤٣	٠,٦١	مستوى منخفض	٢,٥٩	٠,٥٨	مستوى مرتفع

يتضح من الجدول السابق نتائج القياس القبلي والبعدي لعبارات بعد المساندة المجتمعية للأحداث المنحرفين في ضوء المتوسط الحسابي والترتيب، حيث يشير الجدول إلي الاتي :

جاءت نتائج القياس القبلي لعبارات بعد المساندة المجتمعية للأحداث المنحرفين بمتوسط حسابي (١,٤٣) وهو مستوى منخفض، ومن هنا يتطلب جهود التدخل لطريقة تنظيم المجتمع لتحقيق المساندة المجتمعية للأحداث المنحرفين، وقد جاءت عبارات بعد المساندة المجتمعية بترتيبها من الأعلى درجة للأقل درجة كالتالي:

-العبارات الأعلى ترتيباً في القياس القبلي: الترتيب الأول " تدعم المؤسسة الترابط بين الأحداث من خلال الاحتفالات بالمناسبات المختلفة " بمتوسط حسابي (١,٦٠)، الترتيب الثاني كلاً من : " تتيح المؤسسة المشاركة في الأنشطة المختلفة "، " تقدم المؤسسة إرشادات هامة للأحداث تساعدهم علي إنجاز أعمالهم بطريقة أفضل" بمتوسط حسابي (١,٥٧)، الترتيب الثالث كل من العبارات الأتية: " تساعد المؤسسة الأحداث علي معرفة نقاط القوة لديهم "، " تساعد الندوات والمحاضرات على تعميق التفاهم بين الأحداث "، " مشاركة الأحداث في ممارسة الأنشطة الرياضية تتيح الفرصة لتنمية فهم مشترك بينهم "بمتوسط حسابي (١,٤٣).ويتفق هذا مع برنامج التدخل المهني الذي قامت به الباحثة.

-بينما جاءت العبارات الأقل ترتيباً في القياس القبلي هي: "يساعد الأخصائي الأحداث علي المناقشة والحوار لتقريب وجهات النظر بينهم"، "تؤدى مشاركة الأحداث في المشروعات الجماعية إلى تدعيم القدرة على العمل الجماعي. "بمتوسط حسابي (١,٣٣)، تليها " يشجع الأخصائي الأحداث عندما يقوموا بعمل جيد " بمتوسط حسابي (١,٢٧)ويتفق هذا مع الموجهات النظرية للدراسة وتشير هذه النتائج الخاصة ببعد المساندة المجتمعية للأحداث المنحرفين بانخفاض المساندة المجتمعية للأحداث المنحرفين ، ويرجع ذلك إلي عدم الأخذ برأيهم تجاه بعض الأعمال والمواقف داخل المؤسسة، بالإضافة إلي عدم تقييم الخدمات التي تقدم لهم لتحديد مدي مناسبة هذه الخدمات مع احتياجاتهم، كذلك عدم تنمية الأبداع والابتكار لدي الأحداث المنحرفين من قبل المؤسسة من خلال اكتشاف نقاط القوة لديهم ، وجاءت نتائج القياس البعدي لعبارات بعد المساندة المجتمعية للأحداث المنحرفين عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٥٩) وهو مستوى مرتفع، ومن هنا يتضح نجاح جهود التدخل المهني لتنظيم المجتمع لتحقيق المساندة المجتمعية للأحداث المنحرفين وأن برنامج التدخل أتى

بثماره الإيجابية، وقد جاءت عبارات بعد المساندة المجتمعية بترتيبها على حسب شدتها من الأعلى درجة للأقل درجة كالاتي:

-العبارات الأعلى ترتيباً في القياس البعدي:" تنمي المؤسسة الروح المعنوية للأحداث من خلال الرحلات والزيارات " بمتوسط حسابي (٢,٨٧)، تليها " يشجع الأخصائي الأحداث عندما يقوموا بعمل جيد "و" تساعد الندوات والمحاضرات على تعميق التفاهم بين الأحداث "بمتوسط حسابي (٢,٧٠)، ثم " تدعم المؤسسة الترابط بين الأحداث من خلال الاحتفالات بالمناسبات المختلفة "، بمتوسط حسابي (٢,٦٧)، الترتيب الرابع " يساعد الأخصائي الأحداث علي المناقشة والحوار لتقريب وجهات النظر بينهم" بمتوسط حسابي (٢,٦٠).

-بينما جاءت العبارات الأقل ترتيباً في القياس البعدي:" تؤدى مشاركة الأحداث في المشروعات الجماعية إلى تدعيم القدرة على العمل الجماعي" بمتوسط حسابي (٢,٥٣)" تتيح المؤسسة المشاركة في الأنشطة المختلفة "بمتوسط حسابي (٢,٤٠) وأخيرا " تساعد المؤسسة الأحداث علي معرفة نقاط القوة لديهم" بمتوسط حسابي (٢,٣٧).

وتشير تلك النتائج إلي وجود تغييرات إيجابية لدى الأحداث المنحرفين والخاص بتحقيق المساندة المجتمعية للأحداث المنحرفين وهذا يوضح نجاح وفاعلية برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تحقيق المساندة المجتمعية للأحداث المنحرفين ،انطلاقا من النظريات التي استندت إليها الباحثة واستخدام العديد من الاستراتيجيات التي يمكن الاستفادة منها لتحقيق المساندة المجتمعية للأحداث المنحرفين ، وبعض التكنيكيات وكذلك العديد من الأدوار التي تساعد الأحداث المنحرفين علي المشاركة وتحمل المسئولية، وتحقق ذلك من خلال اعتماد الباحثة علي بعض الأدوات المهنية كالمقابلات الفردية والمشتركة والاجتماعات، وتتفق هذه النتائج مع ما ذكر في الاطار النظري للدراسة بأن الفرد الذي يحصل علي المساندة الاجتماعية من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية والجماعات التي ينتمي إليها تؤدي دوراً مهما في خفض الأثار السلبية للأحداث والمواقف الضاغطة والتخفيف من السلوكيات الإشكالية التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية (Kessley and Wortmon,٢٠٠٥,P.٢٤) وأيضا يتفق هذا مع دراسة (Cooley et al, ٢٠١٩) والتي أشارت إلي أن المساندة الاجتماعية فعالة ولها تأثير في التخفيف من مشكلات وسلوك الطفل ورضا الوالدين، ولذلك تعد المساندة الاجتماعية أحد تكتيكات التكيف والتأقلم مع الضغوط الحياتية التي يتعرض لها.

-المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي: بعد المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي أتضح أن هناك تغييراً واضحاً وملموساً لصالح القياس البعدي ،ويرجع هذا التغيير إلي الجهد المبذول لبرنامج التدخل المهني الذي قامت بتنفيذه الباحثة مع الأحداث المنحرفين .

جدول (١٥) يوضح دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للجماعة التجريبية لبعد المساندة المجتمعية وذلك باستخدام اختبار ويلكوكسون (ن=١٥)

المقياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ي المحسوبة	مستوى الدلة	الدلالة
المساندة المجتمعية	١٥	١,٤٣	٠,٦١	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٨	٠,٠١	**
		٢,٥٩	٠,٥٨	٥,٥٠	٥٥,٠٠			

** معنوية عند (٠,٠١) * معنوية عند (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي للجماعة التجريبية لبعد المساندة المجتمعية لصالح القياس البعدي مما يعني أن التدخل المهني للباحثة باستخدام برنامج التدخل المهني في طريقة تنظيم المجتمع قد احدث تغييراً إيجابيا للجماعة التجريبية في تحقيق المساندة المجتمعية للأحداث المنحرفين ، وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الفرعي الثالث أنه توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتحقيق المساندة المجتمعية للأحداث المنحرفين.

ثاني عشر: المستخلصات العامة للدراسة

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، يمكن قبول الفرض الرئيسي للدراسة وهو: يؤدي برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع إلي تحقيق المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين.

ويمكن مناقشة ذلك من خلال نتائج اختبارات الفروض الفرعية الآتية:

نتائج اختبار الفرض الفرعي الأول: أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الأول وهو:" توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتحقيق المساندة المعرفية للأحداث المنحرفين "، ويتضح ذلك من خلال وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني في تحقيق المساندة المعرفية للأحداث المنحرفين.

٢-نتائج اختبار الفرض الفرعي الثاني: أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الثاني وهو:" توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتحقيق المساندة النفسية للأحداث المنحرفين "، ويتضح ذلك من خلال وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني في تحقيق المساندة النفسية للأحداث المنحرفين.

٣-نتائج اختبار الفرض الفرعي الثالث: أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الثالث وهو:" توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتحقيق المساندة الاقتصادية للأحداث المنحرفين "، ويتضح ذلك من خلال وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني في تحقيق المساندة الاقتصادية للأحداث المنحرفين.

٤-نتائج اختبار الفرض الفرعي الرابع: أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الرابع وهو:" توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتحقيق المساندة المجتمعية للأحداث المنحرفين "، ويتضح ذلك من خلال وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني في تحقيق المساندة المجتمعية للأحداث المنحرفين.

ومن خلال ثبوت صحة الفروض الفرعية للدراسة يتضح ثبوت صحة الفرض الرئيس للدراسة وهو: توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتحقيق المساندة الاجتماعية للأحداث المنحرفين.

ثالث عشر: رؤية مستقبلية للدراسة

- الاهتمام بالعمل الفريقي لتحقيق التكامل والشمول في التعامل مع الأحداث المنحرفين.
- تنظيم برنامج أكاديمي لإعداد وتدريب العاملين في مجال الأحداث .
- التنسيق بين الأدوار المهنية التي يقوم بها الأخصائيون الاجتماعيون في مؤسسات رعاية الأحداث المنحرفين.
- تقديم البرامج الإرشادية للأحداث المنحرفين التي تعمل على تنمية قدراتهم على مواجهة ما يتعرضون له من مشكلات ، وتطوير البرامج اللازمة لتوفير الخدمات المقدمة لهم .
- التركيز على البرامج التي تنمي من قدرات الأحداث المنحرفين وتستثمر طاقاتهم وتزيد من أدائهم لأدوارهم الاجتماعية.
- تطوير الموارد والإمكانيات المادية والبشرية لمؤسسات رعاية الأحداث المنحرفين كي تصبح هذه المؤسسات قادرة على تقديم خدماتها بصورة جيدة للأحداث المنحرفين.

المراجع

أبو المعاطى، ماهر ـ(٢٠٠٣).مقدمه في الخدمة الاجتماعية مع نماذج تعليم وممارسة المهنة في الدول العربية، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق.

أنس، عادل(٢٠٠٣). اتجاهات في ممارسة تنظيم المجتمع في مرحلة الإصلاح الاقتصادي، بحث منشور، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر، جامعة حلوان.

الدماطي، محمد عبد القادر(١٩٩٩). التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة باستخدام المنظور السلوكي وتنمية التفاعل الاجتماعي لأطفال المؤسسات الايوائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

الزامل، الجوهرة بنت فهد ،وآخرون(٢٠١٥). دور الجمعيات الخيرية النسائية السعودية في تحقيق المساندة الاجتماعية للأرامل، بحث منشور بكلية التربية ،جامعة الأزهر.

السروجي، طلعت مصطفى (٢٠٠٩). التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

السقا، سامر علي السيد(٢٠١٠). متطلبات المساندة الاجتماعية لجمعيات التأهيل الاجتماعي للمعوقين ودور طريقة تنظيم المجتمع في تحقيقها، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثالث والعشرون ،القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

السلطان ،ابتسام محمود محمد (٢٠٠٩). المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة، الأردن، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

السوالقة، رولا عودة (٢٠١٦). المساندة الاجتماعية للفتيات القاصرات المساء إليهن جنسياً، بحث منشور، الأردن، مجلة دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية.

السيد، هالة مصطفي(٢٠١٤).استخدام المساندة الاجتماعية في تنظيم المجتمع لدعم العلاقات المجتمعية للمسنين، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان ،كلية الخدمة الاجتماعية.

العيسي، سارة عيسي(٢٠١٥). دور الخدمة الاجتماعية في دعم المساندة المجتمعية للمرأة المعيلة، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان ،كلية الخدمة الاجتماعية.

حامد، سعيد عبد العال(١٩٩٨). نظرة تحليلية لمشكلة انحراف الأحداث في المجتمع المصري، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان, كلية الخدمة الاجتماعية.

حسين، محمد (١٩٩٧). الخدمة الاجتماعية في محيط نزلاء السجون والأحداث، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

خاطر، أحمد مصطفى (٢٠٠٠).تنمية المجتمع المحلى (الاتجاهات المعاصرة-تاريخ الممارسة)، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.

رمضان، السيد(٢٠٠٣). إسهامات الخدمة الاجتماعية فى مجال الجريمة والانحراف، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

شقير، زينب محمود(٢٠٠١).الباثولوجيا الاجتماعية والمشكلات المعاصرة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

الشناوي، محمد محروس ، السيد ، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٠). المساندة الاجتماعية والصحة النفسية ، مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية ،القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية.

عبد الجليل، عصام طلعت(٢٠٢٠). المساندة الاجتماعية كمتغير في التخطيط لتحقيق الحماية الاجتماعية للمسنين الفقراء، بحث منشور ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم

عبد الطيف، رشاد احمد (٢٠٠٧). انحراف الصغار مسئولية من....؟!، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

عبد الطيف، رشاد احمد (١٩٩٩). طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية مدخل دراسة المجتمع، الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث.

عبد العال، عبد الحليم رضا (١٩٩١). تنظيم المجتمع- النظرية والتطبيق، الجزء الأول، القاهرة، دار الهلال المصرية.

عبد الله ،معتز سيد (٢٠٠١). الأبناء والثقة والمساندة الاجتماعية كعوامل أساسية في دافعية الأفراد للانضمام للجامعة، مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٥٧، يناير- مارس.

عبد المجيد، هشام سيد(٢٠٠١). مقارنة فعالية كل من التعديل السلوكي المعرفي والتعديل السلوكي في خدمة الفرد في التقليل من حدة المشكلات السلوكية للأحداث الجانحين ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الرابع عشر ، المجلد الرابع ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبد الواحد، محمد عرفات(٢٠٠٩).إسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعيلة في الريف،بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثاني والعشرون ،القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

علي، علي عبد السلام(٢٠٠٨). المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية،ط٢،القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية.

غالب، هالة (٢٠٠٩).الحماية الجنائية للطفل من منظور المواطنة، المؤتمر السنوي الحادي عشر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

غنيم ، داليا صبري يوسف(٢٠١٨). إسهامات جمعيات رعاية وتنمية المرأة في تحقيق المساندة الاجتماعية للغارمات المفرج عنهم،بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية، القاهرة ،الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.

قانون رقم ٣١ لسنة ٧٤ بشان الأحداث

موسى ، فؤاد (٢٠٠٣). "الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث،(النظرية والتطبيق)" ، القاهرة، مكتبة النهضة العربية.

وزارة التضامن الاجتماعي، ٢٠١٩

Adams, Robert, et al (٢٠٠٢). Critical Practice in Social Work ,New York , Palgrave Publisher.

Cooley, et al(٢٠١٩). Examining the Influence of Social Support on the Relationship between Child Behavior Problems and Foster Parent Satisfaction and Challenges, Child & Youth Care Forum, Vol ٤٨, No.٣.

Downing, J(٢٠٠٤). Related Services For Student With Disabilities. Journal Of Intervention In School And Clinic, Vol. ٣٩, No. ٤.

Karen D. Pyke and Vern L. Bergstn (١٩٩٦). Caring More or Less Individualities and Collectivist System of Family El daycare , Journal of Ferriage and Family , Vol ٥٨.

Kessley R.C snd Wortmon C.B(٢٠٠٥). Social Work Factors in Psychopathology Stress Social Support and Coping Processes , Amm Rev Psycho, Vol ٣٦.

Lale; Dirik,Oral Ataç, Deniz; Tetik, Hilmiye(٢٠٠٨). Predicting Career Adaptability through Self-Esteem and Social Support: A Research on Young Adults, International Journal for Educational and Vocational Guidance,Vol. ٨, No١.

Llewellyn, Gwynnyth (٢٠٠٣). Mothers With Learning Difficulties and Their Support Net Work ,USA, Willeg Black Well publishing.

Malecki., Christine ,K and Denary., Kilpatrick .k(٢٠٠٢). Measuring Perceived Social Support Development of The Child and Adolescent , Psychology in School journal , Vol.٣٩,No.١.

Michelle , Kimberly (٢٠١٧). Langrehr, Kimberly J, Stress, Social Support, and Psychosocial Functioning of Ethnically Diverse Students, Journal of College Counseling, Vol ٢٠, No ٣,

Moak – c,stacy Wallace – H,Lisa(٢٠٠٠). Attitudes of Louisiana practitioners to ward rehabilitation of juvenile off enders , U.S.A : Louisiana, Dept of criminal justice Monroe.

Rosnfeld,L.,Richman,J., And Bowen, G.,(٢٠٠٦). Social Support for Adolescents at Risk of School Failure , social work , Vol ٤٣ NO ٤.

Windle,.M(٢٠٠٦). Temperament and Social Support In Adolescence Interrelations With Depressive Symptoms and Delinquent Behaviors, Journal Of Youth and Adolescence, Vol ٢١, No ١.